# مفهوم المدح في أشعار الإمام الشافعي

## (دراسة وصفية تحليلية دلالية)

تحت الإشراف: الحاج ولدانا وركادياتا الماجستير

البحث الجامعي

إعداد

بشرى كريم

رقم التسجيل: ٠١٣١٠٠٥٢

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠٠٥م

# مفهوم العلم في أشعار الإمام الشافعي

## (دراسة وصفية تحليلة دلالية)

تحت الإشراف: الحاج ولدانا وركادياتا الماجستير

البحث الجامعي

إعداد

بشرى كريم

رقم التسجيل:٠١٣١٠٠٥٢٠

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠٠٥م

# مفهوم العلم في أشعار الإمام الشافعي

(دراسة وصفية تحليلية دلالية)

البحث الجامعي

مقدم لتكميل أحد الشروط للحصول على درجة سرجانا(S1)

في كلية العلوم الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربية وأدبها


إعداد

بشرى كريم

رقم التسجيل:٠١٣١٠٠٥٢

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافية

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج


٢٠٠٥م

حضرة المكرم رئيس الجامعة

فى الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحية وتعظيما نقدم لكم هذا البحث الجامعي الذى كتبه الطالب:

الاسم :بشرى كريم

رقم القيد : ٠١٣١٠٠٥٢

موضـــوع البحث: "مفهوم العلم فى أشعار الإمام الشافعى، دراسة وصفية تحليلية دلالية"

وقـــد نظـــرنا حـــق الـــنظر، وأدخلـــنا فيه بعض التعديلات والتصـــحيحات لـــيكون صـــالحا لوفاء بعض شروط الامتحان والحصـــول على درجة سرجانا (S1) فى قسم اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

تحريرا بمالانج، ٣٠ سبتمبير ٢٠٠٥م

المشرف

ج ولدانا وركاديناتا الماجستير

لجنة المناقشة عن البحث الجامعي للحصول على درجة سرجانا في قسم اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

أجريت المناقشة على البحث الجامعي الذى كتبه الباحث

الاسم :بشرى كريم

رقم القيد :١٣١٠٠٥٢.

موضـــوع البحـــث: مفهوم العلم فى أشعار الإمام الشافعى، دراسة وصفية تحليلية دلالية

وقررت لجنة المناقشة بنجاحه واستحقاقه على درجة سرجانا (S1) فى قسم اللغـــة العربـــية وأدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج، كما يستحق أن يواصل إلى درجة ما هو أعلى من هذه المرحلة.

تحريرا بمالانج، ٦ سبتمبير ٢٠٠٥م

المحاضرون المناقشون:

١. الحاج إمام مسلمين الماجستير (.....)

٢. الحاج محمد أنوار فردوسي الماجستير (.....)

٣. الحاج ولدانا وركادياتا الماجستير (.....)

وزارة الشؤون الدينية

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

تسلمت الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج البحث الجامعي الذى كتبه:

الطالب : بشرى كريم

رقم التسجيل :٠١٣١٠٠٥٢

القسم : اللغة العربية وأدبها

موضوع البحث: العلم فى أشعار الإمام الشافعى

(دراسة وصفية تحليلية دلالية)

لإتمـــام دراســـته وللحصول على درجة سرجانا (S1) فى قسم اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج للعام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦.

تحريرا بمالانج،

رئيس الجامعة

البروفيسور الدوكتور الحاج إمام سوفرايوغو

رقم القيد :١٥٠١٩٧٢٨٧

# الشعار

وكن مستفيداً كل يوم زيادة

من العلم واسبح في بحور الفوائد

(تعليم المتعلم)

# الإهداء

أهدي هذا البحث إلى:

والدي المحترمين اللذين ربياني منذ صغري

بعض منابع الكرماء الذين علموني المعرفة والحكمة

أصدقائي الأصفياء الذين رافقوني عند السعادة والشقاء

جوهرة قلبي أمي لطيفة منصورة بنت الحاج محمد رشيد صابر، كادت محبتي إليك أن

تتغلب على محبتي إلى الخالق. أستغفر الله العظيم

# كلمة الشكر

الحمـــد لله الذي قد وفق للعلم خير خلقه وللتقى اللهم صل على ســـيدنا محمد الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق والناصر الحق بالحق والهادى إلى صراطك المستقيم وصلى الله على آله حق قدره ومقداره العظيم. أما بعد:

فقد انتهى هذا البحث ولو كان فى شكله المعتدل، ورأيت أن من الواجـــب علي أن أقدم الشكر إلى جميع من ساهمني فى هذا البحث. وعرف الباحث أن هذا البحث لم يصل إلى درجة الكاملة بدون نقص، وما كان هذا إلا قليل مما علمني الله من علومه الواسعة.

وأقدم شكري وتعظيمي:

١. إلى الأســـتاذ الدوكـــتور إمام سوفرايوغو، رئيس الجامعة الإسلامية الحكومـــية بمـــالانج، شكرا على سماحة قلبه، الذى قد أتاح لي فرصة التعلم فى هذه الجامعة

٢. إلى الأســـتاذ دىمـــيطى احمـــد، عميد كلية الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج، الذي قد أعطى علي كل شيء يتصل بهذه الكلـــية وشكرا على سماحة قلبه على جواز كتابة هذا البحث. وعلى جميع هيئة الرئاسة الإدارية فى هذه الكلية

٣. إلى المشـــرف الحـــاج ولدانـــا وركادىناتا، الذي كان بإشرافه كتب الباحث بحثا جيدا ظريفا صحيحا، والذي يسعدني فى إقامة تصحيحه.

جزاه الله عمله بالجنة آمين

٤. إلى والدي المحترمين (محمد أصمعى وسيدة مباركة) أقول شكرا على اعتنائكم ودعائكم عسى أن يكون من يرفع درجتكم عند الله سبحانه وتعالى

٥. إلى أختي الكبيرة سيتى رقية وإخواني الصغائر: محمد شفيق، محمد ولدان، محمد بحر الدين وأختي الصغيرة صالحة هم الذين شجعوني بمحبتهم

٦. إلى شيخي الفروفيسور الدوكتور احمد مضر، مؤسس ومربي المعهد العالى الإسلامي الذي قد علمني العلوم النافعة وأرشدني فى كل وقت إلى الجهاد إلى يوم القيامة، وعرفني بالحياة الحقيقة

٧. إلى جميع أساتيذي الذين علمني منذ صغيري حتى الآن، خاصة الشيخ الحاج جرير سفيان الذى أول من عرفني بالنحو والصرف جزاكم الله خير الجزاء

٨. إلى جميع أصدقائي فى المعهد الإسلامي **LUHUR** ، كنتم كالريحان فى بستان الفردوس، أقول لكم شكرا ما لا تحصى بالعدد على مراقبتكم

٩. وإلى جميع من لا أذكر أسمائهم هنا، وهم الذين ساهموا آراءهم وأفكارهم على إتمام كتابة هذا البحث الجامعي.

ما لانج،

الباحث(بشرى كريم)

## ملخص البحث

كريم، بشرى، رقم التسجيل:٠١٣١٠٠٥٢، مفهوم العلم فى أشعار الإمـــام الشافعى، دراسة وصفية تحليلية دلالية، البحث الجامعي، قسم اللغـــة العربية وأدبها فى كلية العلوم الإنسانية والثقافة، الجامعـــة الإســـلامية الحكومية مالانج، المشرف، الحاج ولدانا وركادياناتا الماجستير.

الكلمة الأساسية: المفهوم، العلم، دلالية

خلفية هذا البحث من ميول الباحث للإمام الشافعى خاصة فى علومه. وكثير من الناس يعرفون أن الإمام الشافعي كان فقيها فحسب، وإنما هو أديب شاعر حكيم أيضا. ومن هنا أراد الباحث أن يعرف الناس بأن الإمام الشافعى أديب وشاعر أيضا، لأداء المقصودة المذكورة بحث الباحث عن أحوال الإمام الشافعى التى تتعلق بالأدب والشعر. وعجب الباحث بأحوال الشافعي خاصة في تعليمه، كما عرفنا أنه حفظ القرآن الكريم وهو ابن تسع سنين وحفظ "موطأ" لمالك مازال عمره خمس عشرة سنة. ولذلك أراد الباحث أن يعرف ما مفهوم العلم عند نظرة الشافعي وكيف طريقة تعليمه وما يتعلق بالعلوم عنده فى أشعاره.

وأما أهداف هذا البحث لمعرفة الأبيات التى تدل على مفهوم العلـــم فى أشعار الإمام الشافعى و معرفة مفهوم العلم فى الأبيات المقصودة

فى هذا البحث استخدم الباحث المنهج الكيفى لأنه فى اكتشاف المعانى اللغوية كان المنهج الكمى لم يكن به كاملا فى أخذ الفهم مـــن الموضـــوع المقصود. وأما البيانات فى هذا الباحث مأخوذة من ديوان الإمـــام الشـــافعى

ومناقبه، وفى تحليل البيانات استخدم الباحث التقريب دلالية خاصة بـــالمعنى المعجمي والسياقي.

وأما نتائج هذا البحث أن الأبيات التى تدل على مفهوم العلـــم فى ديوان الإمام الشافعى ومناقبه تتكون من اثنتين وعشرين بيتا، تحت الموضوع: العلم، المرء بعلمه وتقواه، لذة العم، علمى معى، المرء بمـــا يعلمـــه والعلـــم بالتفرغ.وأن مفهوم العلم عند إمام الشافعى فى أشعاره يتكون مـــن أربعـــة أشياء، وهى: حقيقة العلم، لذة العم، فضل العلم والعالم وشروط طلب العلم. أما حقيقة العلم هى أن العلم كان مع صاحبه أينما كان كما أنشدنا الشافعى فى الموضوع "علمى معى". وأما لذة العلم هى الذ من جميـــع نعـــم الـــدنيا، ولذلك إذا كتب الشافعى الكتب فينسى عن أى شيء لا سيام الجماع. ونقره أى ضربه لرفع الرمل فى كتبه ألذ عنده من نقر الفتاة لدفها، وســـلوكه لحـــل مشكلة فى العلم أشهى عنده من مداومة شرب الخمر. وأما فضل العلم والعالم أن العالم ولو كان صغيرا ولكن كبيرا عند نظر الناس، كما قيل فالعالم –وإن كان ذا أصل وضيع- يعد فى نظر الإسلام رفيعا حسيبا، لأن الدين الإسلامى لا يفكر فى نسب أو حسب، ولكن بفكره فى علم وعمل، وتقوى وطهـــرة. وأما من بعض شروط طلب العلم لا بد على طالب العلم أن يصبر على مـــا يصيبه من غضب المعلم أو سوء طرق القاء العلم فى رأي الطالب، لأن منبـــع العلوم فى أهلها أي فى المعلم. كما قيل بأن طالب العلم لا ينال العلم ولا ينفع به إلا بتعظيم العلم وأهله وتعظيم الأستاذ وتوقيره. ولا يشغل طالب العلم فى مصلحة الأهل بطلب النفقة فإذا كان ذلك لم ينل العلوم إلا قليلا لأن وقتـــه معمور بأمور الدنياوية.

## محتويات البحث

موضوع البحث

صفحة الموافقة

صفحة التقدير

الشعار

الإهداء

كلمة الشكر

ملخص البحث

محتويات البحث

الباب الأول : المقدمة ،.....١

١٠١ خلفية البحث ،.....١

٢٠١ أسئلة البحث البحث ، .....٤

٣٠١ أهداف البحث ،.....٤

٤٠١ تحديد البحث ،.....٥

٥٠١ فوائد البحث ،.....٥

٦٠١ منهج البحث ،.....٦

٧٠١ الدراسة السابقة،.....٧

٨٠١ هيكل البحث ،.....٧

الباب الثاني : البحث النظري ،.....٩

١٠٢ مفهوم الدلالية،.....٩

٢٠٢ مفهوم المعنى وأنواعه ، .....١٤

٣٠٢ مفهوم المعنى السياقى وأنواعه،.....١٨

٤٠٢ الشعر وأنواعه،.....٢٢

أ. تعريف الشعر ،.....٢٢
ب. أنواع الشعر ،.....٢٣
الباب الثالث : نتائج البحث ،.....٢٥
١٠٣. لمحة عن الإمام الشافعى،.....٢٥
أ.نسب الإمام الشافعى ومولده،.....٢٥
ب.طلبه للعلم وملازمته،.....٢٦
ج.وفات إمام الشافعى ومدة عمره،.....٢٧
٢٠٣.الأبيات التى تشمل على مفهوم العلم،.....٢٨
٣٠٣.تحليل الأبيات المذكورة،.....٣٠
أ. المعنى المعجمي،.....٣٠
ب.المعنى السياقي،.....٣٧
الباب الرابع : الإختتام،.....٥٤
المراجع،.....٥٦

# الباب الأول

## مقدمة

### ١٠١- خلفية البحث

عرفنا من تاريخ اللغة أن أدب اللغة العربية ينقسم إلي خمسة أعصر: *الأول)* عصر الجاهلية ينتهي بظهور الإسلام، ومدته نحو خمسين ومائة سنة. *الثاني)*عصر صدر الإسلام ويشمل بني أمية ويبتدئ بظهور الإسلام وينتهي بقيام دولة بنى العباس (سنة:١٣٢هـ). *الثالث)* عصر بنى العباس، يبتدئ بقيام دولتهم وينتهي بسقوط البغداد في أيدي التتار (سنة: ٦٥٢هـ). *الرابع)* عصر الدول المتتابعة التركية، يبتدئ بسقوط البغداد وينتهي بمبدأ العصر العربي الحديث. *الخامس)* العصر العربي الحديث، يبتدئ من مطلع القرن التاسع عشر ويمتد إلي تاريخنا العربي المعاصر.[١]

وأما أقدم العصور من العصور المذكورة هو العصر العباسي لأن تقدمت فيه وارتفعت العلوم من العلوم اللغوية، علم الكلام، علم الحديث، علم التفسير و الفقه. وفى ذلك العصر نشأ الإمام الكامل العالم العامل وهو الضياء في الظلم أوضح المشكلات وأفصح المنتشر علمه شرقا وغربا المستفيض مذهبه ولا شك أنه أبو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رضي الله تعالى عنه.

واشتهر الشافعي بعلومه حتى قال إمام الغزالي: كل واحد من أئمة المذاهب كان عابدا وزاهدا وعالما بعلوم الآخرة وفقيها في مصالح الخلق في

---

[١] احمد الإسكندرى ومصطفى عناني. ***الأدب العربي وتاريخه***. الطبعة الثامنة عشرة. مكة: دار المعارف. ١٩١٦م.ص: ١٠

الدنيا ومريدا بفقهه وجه الله، فهذه خمس خصال اتبعهم فقهاء العصر من جملتها على خصلة واحدة وهى التشمير والمبالغة في تفاريع الفقه لأن الخصال الأربع لا تصح إلا للآخرة. أما الإمام الشافعي رحمه الله تعالى فيدل على انه كان عابدا كما روي أنه كان ينقسم الليل ثلاثة أجزاء ثلثا للعلم وثلثا للعبادة وثلثا للنوم. قال الربيع كان الشافعي يختم القرآن في رمضان ستين مرة كل ذلك في الصلاة وكان البوطى أحد أصحابه يختم القرآن في رمضان في كل يوم مرة فحسب[٢]. هذه بعض نوادر ومزايا الشافعي، ولا يمكن أن يذكر الباحث جميعها هنا.

وكثير من الناس يعرفون أن الإمام الشافعي كان فقيها فحسب، وإنما هو أديب شاعر حكيم أيضا. كان إمام الشافعي منذ صغره تعلم الشعر، لأنه ذهب إلي إحدى القبائل العربية واسمها قبيلة بنى هذيل، هي القبيلة المشهورة لأصل اللغة العربية. تعلم الشافعي لغة هذيل وأشعارها واستقر فيها عشرة سنوات. ولا شك أنه أديب كما قال أحمد شاكر: لو جاز لعالم أن يقلد عالما كان أولى الناس عندي أن يقلد أن يقلد الشافعي، فإني أعتقد — غير غال ولا مسرف– أن هذا الرجل لم يظهر مثله في علماء الإسلام، من فقه الكتاب والسنة، ونفوذ النظر فيها ودقة الاستنباط. مع قوة العارضة، ونور البصيرة، والإبداع في إقامة الحجة وإفحام مناظره، فصيح اللسان، ناصع البيان، في دروة العليا من البلاغة، تأدب بأدب البادية، وأخذ العلوم والمعارف عن أهل الحضر، حتى سما عن كل عالم قبله وبعده[٣]

---

[٢] احمد مقليدية محمد بن عبد القادر بافضل الشافعي. ***مناقب الإمام الأعظم أبي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي***. كديرى: فطوك. دون سنة. ص:٣١

[٣] محمد ابن منصور بن سيد الشورى. ***تفسير الإمام الشافعي***. بيروت: دار المكتب العلمية.١٩٩٥م. ص:٤

عجب الباحث بأحوال الشافعي خاصة في تعليمه، كما عرفنا أنه حفظ القرآن الكريم وهو ابن تسع سنين وحفظ "موطأ" لمالك مازال عمره خمس عشرة سنة[٤]. ولذلك أراد الباحث أن يعرف ما مفهوم العلم عند نظرة الشافعي وكيف طريقة تعليمه وما يتعلق بالعلوم عنده فى أشعاره.

فالعلوم التي ليست بشريعة تنقسم إلى ما هو محمود وما هو مذموم وما هو مباح. فالمحمود هو ما يرتبط به مصالح أمور الدنيا كالطب والحساب وذلك ينقسم إلى ما هو فرض كفاية وما هو فضيلة وليس بفريضة. أما فرض الكفاية فهو كل علم لا يستغني عنه في قوام أمور الدنيا كالطب إذ هو ضروري في حاجة بقاء الأبدان وكالحساب فانه ضروري في المعاملة وفلسفة والسياسة وهذه هي العلوم التي لو خلا البلد عمن يقوم بها حرج أهل البلد وإذا قام واحد كفى وسقط الفرض عن الآخرين. وأما المذموم منه فالعلم السحر والطلسمات. وأما المباح منه فالعلم بالأشعار التي لا يخف فيها وتواريخ الأخبار وما يجرى مجراها[٥]. فالعلم الذي يبحث في هذا البحث هو العلم المحمود. لأن الشافعي أحد من أئمة المذاهب الفقه، والفقه هو من العلوم المحمودة

بناء على ما سبق فأراد الباحث تحليل أشعار إمام الشافعي التي تتعلق بالعلم، حيث يرى منه عن مفهوم العلم عند الشافعي وما يحتوى فيه من شروط طلب العلم، لذة العلم و فضيلة العلم والعالم. وأما الدواعي التي دفعت الباحث في اختيار أشعار إمام الشافعي للبحث فهي لأن فيها توجد

---

[٤] عبد الحميد رنجب. ***المطالعة والنصوص***. القاهرة: ادارة الكتب الأزهرية. ١٩٩٩م. ص: ١٠٧

[٥] الدكتور بدوى طبانة. ***احياء علوم الدين للإمام الغزالى***. سنقافورة: الحرمين. دون سنة ص: ١٧

قيم الإرشاد والنصيحة والوصايا التي يحتاج إليها جميع الناس، فليس شعره كمثل الأشعار الأخرى التي تفضل وتبرز تحسين الكلام وفائقة المعنى ولا منفعة إلا القليل. ويمتاز شعره بالسهولة والإيجاز واختيارات الكلمة السهلة والعبارات الواضحات. وهذه الأمور كلها التي دفعت الباحث ليختار أشعار إمام الشافعي للبحث حيث عنوان: مفهوم العلم في أشعار إمام الشافعي (دراسة وصفية تحليلية دلالية). وألف الباحث هذا البحث الجامعي لتحضير مفهوم العلم في أشعار إمام الشافعي، والطريقة لبحث المعنى بالدلالة (معنى المعجمي والسياقي)

## ٢٠١- أسئلة البحث

بناء على خلفية البحث السابقة فأراد الباحث أن يحدد أسئلة البحث فيما يلي:

١- أي الأبيات التي تدل على مفهوم العلم؟

٢- وما هي مفهوم العلم في الأبيات المقصودة؟

## ٣٠١-أهداف البحث

انطلاقا بما أشار الباحث في أسئلة البحث فيريد أن يقر أهداف البحث فيما يلي:

١-لمعرفة الأبيات التي تدل على مفهوم العلم

٢-لمعرفة مفهوم العلم في الأبيات المقصودة

## ٤٠١- تحديد البحث

حدد الباحث في هذا البحث الموضوعات التي تتعلق بأسئلة البحث وأهدافه، ولا يبحث فيها إلا الأمور التالية:

١- أبيات أشعار الإمام الشافعي التي تتضمن على مفهوم العلم

٢- مفهوم العلم في أشعار الإمام الشافعي الذي يحتوى على عنوان: العلم، المرء بعلمه وتقواه، لذة العلم، علمي معي، المرء بما يعلمه والعلم بالتفرغ. كلها مأخوذة من ديوان الإمام الشافعي ومناقبه.

## ٥٠١- فوائد البحث

قسم الباحث فوائد بحثه إلي قسمين: نظريا وفعليا

أما *النظرية* فأراد الباحث أن يكون بحثه اسهاما لتوسيع وجهة النظر في نطاق عملية خاصة للباحثين الآخرين الذين وجهوا نظرهم واهتمامهم في المشكلة الدلالية المتصلة بمعنى "العلم"

وأما *الفعلي* فأراد الباحث أن يكون بحثه من جملة الأعمال الصالحة نافعا للباحث خاصة ولجميع الطلاب الذين يتعلمون الدين لله لا لأجل الدنيا

## ٦٠١- منهج البحث

يستعمل الباحث المنهج الكيفي لأنه في اكتشاف المعاني اللغوية كان المنهج الكمي لم يكن به كاملا في أخذ الفهم من الموضوع المقصود. وقال سوسانو (١٩٨٠) أن المنهج الكيفي يمكن أن يستخدم به إن كان من:

١) الموضوع من البحث المتعقد والصعب فى المقياس بالعدد وهذ البحث يتصل بالحالة الإجتماعية ٢) ومجتمع البحث يعدل بالجملة الصغيرة ٣) وهدف البحث يعتمد من البحث المركزي والتمهيد . ومما يتصل بموضوع الباحث المختار أمكن الباحث يستخدم المنهج الكيفي بكونه مستهدفا لاكتشاف معنى العلم من حيث الدلالية. ويستخدم الباحث طريقة أجزاء هذا البحث كما يلي:

١- مصادر البيانات

إن مصادر البيانات في هذا البحث ينقسم إلى قسمين: البيانات الرئيسية والبيانات الثانوية. أما البيانات الرئيسية مأخوذة من ديوان الإمام الشافعي ومناقبه. وأما البيانات الثناوية مأخوذة من الكتب الأدبية والكتب الأخرى التي تتعلق بهذا البحث

٢- الخطوات في جمع البيانات والتحليل بها

كانت الطريقة التي استخدمها الباحث لهذا البحث هي طريقة البحث المكتبي. أما الخطوات الباحث في تحليل البيانات هي كما يلي:

- يذكر الأبيات التي تدل على مفهوم العلم
- يفسر المعنى الأبيات النقصودة بالمعنى المعجمى والسياقي
- يلخص مفهوم البيات المقصودة

## ١.٧ -الدراسة السابقة

وقد عرفنا أن البحوث العلمية قد جرت منذ زمان طويل فى الجامعات. وكثير من البحوث عن الشعر الذي قد كشف من جهة العناصر

الأدبية أو غيرها. وفى هذه الحالة أن البحث الذى بحثه الباحث تحت الموضوع: مفهوم العلم فى أشعار الإمام الشافعى(دراسة وصفية تحليلية دلالية)، لم يكن مدروسا حيث علمنا.

وأما البحوث المتعلقة بشعر الإمام الشافعى حيث علمه الباحث، هى:

١. تحليلية ديوان الإمام الشافعى فى ضوء علم العروض والقوافى، الذى بحثه سيد عمر فى الجامعة الإسلامية السودانية. وهذا البحث يدرس عن الشعر للإمام الشافعى من الناحية علم العروض والقوافى

٢. أشعار الإمام الشافعى فى ديوانه (دراسة تحليلية أدبية) الذى بحثته هدة المعرفة فى الجامعة الإسلامية السودانية. وهذا البحث يدرس عن الشعر للإمام الشافعى من الناحية عناصر الأدبية

٣. القضايا الإجتماعية والثقافية فى أشعار الإمام الشافعى (دراسة تحليلية إجتماعية أدبية) الذى بحثه محمد مهاجر فى الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج. وهذا البحث يدرس عن الشعر للإمام الشافعى من الناحية عناصر الإجتماعية والثقافة.

## ١.٨- هيكل البحث

إن هذا البحث ينقسم إلى أربعة أبواب:

085294176909

الباب الأول: مقدمة، يتكون من الخلفية البحث، أسئلة البحث، أهداف البحث، تحديد البحث، فوائد البحث، منهج البحث، الدراسة السابقة وهيكل البحث

الباب الثاني: البحث النظري، يقدم الباحث فيه مفهوم الدلالة وأنواعه، مفهوم المعنى وأنواعه، مفهوم السياق وانواعه، والشعر وأنواعه

الباب الثالث: نتائج البحث يقدم الباحث فيه لمحة عن الإمام الشافعي، وفيها مبحثان، البحث الأول عن الأبيات التى تدل على مفهوم العلم والبحث الثانى عن مفهوم الأبيات المقصودة

الباب الرابع: الاختتام، يتكون من الخلاصة

## الباب الثاني

## البحث النظري

### ١٠٢- مفهوم الدلالية

وقد اشتهر بين أيدي اللغويين أن علم الدلالية داخلة في علم اللغة، ويستطيع أن يزعم أن علم الدلالة هو جزء من علم اللغة، أو مستوى من مستوياتها، كعلم الأصوات (Phonetics) وعلم النحو (Grammer). ومع ذلك يقبل علماء اللغة كلهم تقريبا – صرخت أو ضمنا- النموذج اللغوي الذي يكون علم الدلالة فيه في "طرف" وعلم الأصوات فى "طرف آخر". أما علم النحو فيقع بينهما[٦]. وعرف قضايا المعنى Semantics باسم أو علم الدلالة أو علم المعنى، فأطلقت عليه عدة الأسماء في اللغة الإنجليزية أشهرها الآن بكلمة Semantics . أما باللغة العربية لبعضهم يسميه علم الدلالة وبعضهم يسميه علم المعنى وبعضهم يطلق عليه اسم السيمانتيك تعريبا من اللغة الإنجليزية Semantics أو اللغة الفرنسية Semantique وكان العالم الفرنسي Beral أمل من استعمل هذا الاصطلاح سنة ١٨٨٣ ثم ظهرت ترجمة إنجليزية لكتابه سنة ١٩٠٠ تحت عنوان Semantics ، ومع ذلك فعن بعض علماء اللغة يعرفون علم الدلالة بأنه العلم الذي يدرس المعنى، سواء

---

[٦] ف. ر. بالمر. *علم الدلالة اطار الجديد*. ترجمة صبرى ابراهيم السيد. إسكندرية: دار المعرفة الجديدة. ١٩٩٥م.ص: ١٦

على مستوى الكلمة المفردة أم التركيب. أما عند علماء المعاجم أن علم الدلالة جزء من علم اللغة الذي بدراسة المعنى المعجمي[٧]

فكان علم الدلالة وعلم المعنى أو علم السيمانتيك فرع من الفروع الدراسات التي تناولها بالبحث أنواع من العلماء تختلف موضوعاتهم، كالفلسفة، اللغويين، علماء النفس، الأنتروبولوجيا، الأدباء، القوانين، الإقتصاديين وعلماء الدراسات لطبيعة. ولهذا كان اسم هذا العلم محل خلاف في اللغات المختلفة، ويجرى نفس الخلاف فى المصطلاحات التي تطلق على بعض الأفكار الداخلة في نطاق هذا العلم.[٨]

وبرغم هذا الخلط في استخدام الاصطلاح، استطاع علم الدلالة أن يشق طريقطه في التطور من أفكاره الأولى التي حددها بريال (Beral ) على أساس تاريخي لا وصفي. والواقع أن علم الدلالة التاريخية يدرس تغير المعنى من عصر الى عصر، وأن علم الدلالة الوصفي يدرس المعنى في مرحلة معينة من مراحل تاريخ اللغة. فالأول دياكروني –على حد تعبير دى سور سور– ةالثاني سينكروني، أي أن الأول يدور حول التغييرات المعنوية، والثاني حول العلاقات المعنوية. أو بعبارة أخرى يدور الأول حول معنى التعبير، والثاني حول معنى الثابت.

ويدخل العلماء هذه التسمية مجموعة من المعارف المتعلقة باللغة من حيث المعنى ويعرف بعضهم بأنه "دراسة المعنى" أو ذلك الفرع من علم اللغة

---

[٧] حلمى خليل. ***"الكلمة" دراسة لغوية معجمية***. أسكندرية: دار المعرفة الجامعية. ١٩٩٥م.ص: ٩٩

[٨] تمام حسن. ١٩٩٠م. ص: ٢٤

الذى يتناول نظرية المعنى. والآخر يقول أنه علم يدرس الشروط الواجبة توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى[٩]

وليحدد الشخص معنى الحدث الكلامي لابد أن يقوم بملاحظات تشتمل الجوانب الآتية:

١. ملاحظة الجوانب الصوتية التي تؤثر على المعنى، مثل وضع صوت مكان آخر، ومثل التنغيم والنبر

٢. دراسة التركيب الصرفي للكلمة وبيان المعنى الذى يؤديه صيغتها. فلا يكفى لبيان معنى "استغفر" بيان معناها المعجمي المرتبط بمادتها اللغوية (غ ف ر) بل لا بد أن يضم الى ذلك معنى الصيغة وهي هنا وزن (استفعل) بزيادة الألف والسين والتاء التي تدل على الطلب

٣. مراعة الجانب النحوي، أو الوظيفة النحوية لكل كلمة داخل الجملة

٤. بيان المعنى المفردة للكلمات، وهو ما يعرف باسم المعنى المعجمي

٥. دراسة التعبيرات التي يكشف معناها بمجرد تفسير كل كلمة من كلماتها، والتي لا يمكن ترجمتها حرفيا من لغة إلي لغة وذلك مثل البيت الأبيض في الولايات المتحدة[١٠]

---

[٩] احمد مختر عمر. ***علم الدلالة***. الكويت: دار العروبة. ١٩٨٢م. ص:١١

[١٠] نفس المرجع. ص: ١٣- ١٤

٦. لا يقتصر موضع الدلالية على المسائل التي تتصل بالألفاظ من حيث أصلها ونوع العلاقة التي تربطها بالمعاني التي تشير إليها. بل يتعدى ذلك إلى جانب أغنى وأوسع، هو أنواع الدلالة[١١]. فينقسم الأستاذ الدوكتور إبراهيم أنيس في كتابه *Problem In Lexicograpy* على أنواع الدلالة إلى أربعة أقسام: الدلالة الصوتية، الدلالة الصرفية، الدلالة النحوية والدلالة المعجمية

ولكن ذهب الدوكتور أحمد محمد قدور على أن أنواع الدلالة من حيث دلالات الألفاظ ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

١. المتباين: وهو أن يدل اللفظ الواحد على معنى واحد، وهو أكثر اللغة

٢. المشترك: وهو أن يدل اللفظ الواحد على أكثر من معنى . فإن كانت دلالته على معنيين غير متضادين فهو المشترك اللفظي، أما إذا كانت معنيين متضادين فهو من باب الأضداد.

٣. المترادف: وهو أن يدل أكثر من لفظ واحد. فكل كلمة من كلمات اللغة لها دلالة معجمية اجتماعية تستقل عما يمكن أن توحيه أصوات هذه الكلمة أو صيغتها من دلالات زائد على تلك الدلالة الأساسية التي يطلق عليها الاجتماعية، فكلمة الكذاب تدل على شخص يتصف بالكذب وتلك دلالتها

---

[١١] محمد قدور. ***مدخل إلى فقه اللغة العربية***. دمشق: دار الفكر. ١٩٩٩م. ص: ١١

الاجتماعية. ويبدو أن بعض اللغويين من المحدثين يميلون إلى التفرقة بين الدلالية المعجمية والدلالة الاجتماعية[١٢]

فأما أنواع الدلالة عند أبن الجنى ينقسم إلى أربعة أقسام:

١. الدلالة الاجتماعية، وهي الدلالة تقع على عاتق سياق الحال *Context of Situation* الذي يحدد الإطار والبيئة للحدث اللغوي ويحيط بالظروف والملابسات التي صاحبه

٢. الدلالة الصوتية، وهي قسمان: الأول الدلالة الصوتية المطردة التي تعتمد على تغيير مواقع الفونيمات أى استخدام المقابلات الاستبدالية بين الألفاظ حتي يحدث تعديل أو تغيير فى معانى هذه الألفاظ. والثاني الدلالة الصوتية غير مطردة، وهي الدلالة التي تخضع لنظام معين أو قواعد مضبوطة وهي دلالة يكتنفها الغموض لأنها قائمة على تصور يقترض لكل صوت دلالة طبيعية على معنى

٣. الدلالة الصرفية، وهي تقوم على ما يؤديه الأوزان الصرفية العربية وأبنيتها من معان. والدرس الصرفي مقدمة للدرسة النحوي. وهما متلازمان في الدرس اللغوي الحديث

٤. الدلالة النحوية، وهي الدلالة التي تحصل من خلال العلاقات النحوية بين الكلمات التي تتخذ كل منها موقعا معينا في الجماة حسب قوانين اللغة حيث كل كلمة في التركيب لا بد أن يكون لها وظيفة نحوية من خلال موقعها، لذلك قال

---

[١٢] نفس المرجع. ص:٢٨٠

ابن جنى عن النحو:"هو انتحاء سمت كل العرب في تصرفه من اعراب وغيره" ثم قال أيضا إن سبب إصلاح العرب ألفاظها وطردها اياها على المثل التي قننتها وقصرها عليها، إنما هي لتحسين المعنى والإبانة عنه وتصوره، وإذا هو يدرك تماما وجوب مراعة القوانين النحوية من أجل وضوح المعنى وإبانته[١٣]

## ٢٠٢- مفهوم المعنى وأنواعه

إن المعنى عند فيرث (Firth ) ليس شيئا في الذهن أو العقل، كما أنه ليس علاقة متبادلة بين اللفظ والصورة الذهنية للشيء، وإنما هو مجموعة من الارتباط والخصائص والمميزات اللغوية التي نستطيع التعرف عليها في موقف معين، ويحدد لنا السياق، ولا سبيل إلى الوصل هذا المعنى إلا بالسير في مراحل وخطوات التحليل التي أشرنا إليها من قبل.[١٤]

والمعنى عند فردينا دي سوسير(Ferdinand de Saussure ) هو المراد في علامة اللغة. إذا علامة اللغة متساويا باللفظ أو المفردات في هوية، فالمعنى هو المراد يملكه اللفظ. وإذا علامة اللغة متساويا بالمورفيم في هوية، فالمعنى هو المراد يملكه المورفيم.[١٥]

وقد فرق العلماء الدلالة بين أنواع من المعنى، لا بد علينا من ملاحظتها قبل التحديد النهائي لمعاني الكلمات. وهذا القول يعتمد على أن بعض الناس قد يظن أنه يكفى لبيان معنى الكلمة الرجوع إلى المعجم ومعرفة

---

[١٣] نفس المرجع. ص:١٩٣

[١٤] حلمى خليل. ***"الكلمة" دراسة لغوية معجمية***. إسكندرية: دار المعرفة الجامعية. ١٩٩٥م.ص:١٥٩

[١٥] مترجم من Drs. Abdul Chaer, ***Linguistik Umum***. Jakarta: Rineka Cipta.١٩٩٤ hal.٢٨٧

المعنى أو المعاني المدونة فيه. واذا كان هذا كافيا بالنسبة لكثير غيرها. ورغم اختلاف العلماء في حصر أنواع المعنى فإننا نرى أن أنواع الخمسة الآتية هي أهمها:

١. المعنى الأساسي أو المركزي ويسمى أحيانا المعنى التصوري أو المفهومي (*Conceptual Meaning*). وهذا المعنى هو العامل الرئيسي لاتصال اللغوي والمثل الحقيقي للوظيفة الأساسية للغة، وهي التفاهم ونقل الأفكار، مثل اللفظ "الكرسى" وهو ما جعل من الخشب وأنه مكان للجلوس. وهذا المعنى هو المتصل بالوحدة المعجمية حين ترد في أقل سياق أو حينما تكون مفردا

٢. المعنى الإضافي أو الثناوي أو التضمني. وهو المعنى الذي يملكه اللفظ عن طريق ما يشي إليه إلي جانب معناه التصور الخالص ويسمى أحيانا *Cognitive Meaning*. وهذا النوع من المعنى زائد على المعنى الأساسي وليس به صفة الثبوت والشمول إنما بتغير الثقافة أو الزمان أو البيئة أو الخبرة ولذلك أن المعنى الإضافي مفتوح وغير نهائي، بخلاف المعنى الأساسي.ومن الممكن أن يتغير المعنى الإضافي ويتعدل مع ثبات المعنى الأساسي[١٦]

٣. المعنى الأسلوبي، ويسمى أيضا *Contextual Meaning* وهو النوع من المعنى الذي تحمله قطعة من اللغة بالنسبة للظروف الاجتماعية لمستعملها والمنطقة الجغرافية التي ينتمي إليها أو أنه علاقة بين اللفظ والموقف والمكان والوقت والبيئة لمستعمل اللغة أو المتكلم، مثل كلمة

---

[١٦] احمد مختر عمر. ***علم الدلالة***. الكويت: دار العروبة. ١٩٨٢م. ص: ٣٧

*Fhater* و *daddy* تتفقان في المعنى الأساسي ولكن الثانية يقتصر استعمالها على المستوى الشخص الحميم. وهذه الكلمة تملك نفس المعنى الأساسي ولكنها تعكس اختلافا في بيئة المتكلم

٤. المعنى النفسي، وهو يشير إلي ما يتضمنه اللفظ من دلالات عند المفرد. فهو بذلك معنى فردي ذاتي. و بالتالي يعتبر معنى مقيدا بالنسبة لمتحدث واحد فقط، ولا يتميز بالعمومية، ولا التداول بين الأفراد جميعا

٥. المعنى الإيحائي، وهذا النوع من نوع المعنى الذي يتعلق بكلمات ذات مقدرة خاصة على الإيحائي نظرا لشفافيتها[١٧]

وقد اختلف علماء اللغة في أنواع المعنى بنسبة ميولهم ورأيهم في مفهوم المعنى، ولذلك قسم الباحث المعنى إلي أربعة أقسام:

الأول، المعنى اللغوي. وهو يشتمل كلم ما يمكن أن تدل له الأصوات اللغوي والتركيب على المعنى. ففيه النظريتان، أولهما النظرية الإشارية، وعند هذه النظرية أن معنى الكلمة هو إشارتها إلي شيء غير نفسها. وهنا يوجد رأيان: الرأي الأول يرى أن معنى الكلمة هو ما تشير إليه. ويرى الرأي الثاني أن معنى الكلمة هو العلاقة بين التعبير وما يشير إليه. وثانيهما النظرية التصورية، فتقتضي هذه النظرية بالنسبة لكل تعبير لغوي، أو كل معنى متميز للتعبير الغوي أن يملك فكرة، وهذه الفكرة يجب:

- أن تكون حاضرة في ذهن المتكلم
- المتكلم يجب أن تنتج التعبير الذي يجعل الجمهور يدرك أن فكرة المعينة موجودة في عقله في ذلك الوقت

---

[١٧] نفس المرجع. ص: ٣٦- ٣٩

- التعبير يجب أن يستدعى نفس الفكرة في عقل السامع

لأن الكلمات تحمل معاني في صور عقلية

ملاحظة أن النظرية التصورية تركز على أفكار التصورات الموجودة في عقول المتكلمين والسامعين بقصد تحديد معنى الكلمة، أو يعنيه المتكلم لكلمة استعملها في مناسبة معينة، سواء اعتبرنا معنى الكلمة هو الفكرة أو الصورة الذهنية، أو اعتبرناه العلاقة بين الرمز والفكرة[١٨]

والثاني، المعنى المعجمي. وهو حقيقة المعنى أو المعنى الأصلي. ويرى علماء اللغة المحدثون أن المعنى المعجمي يتكون من ثلاثة عناصر رئيسية هي:

١. ما تسير إليه الكلمة في العالم الخارجي *Denotation*

٢. ما تتضمنه الكلمة من دلالات أو ما تستدعيه في الذهن من معان *Connotation*

٣. درجة التطابق بين العنصر الأول والثاني*Rang of application*.[١٩]

والثالث، المعنى السياقي. وهو ما يوضحه سياق الحال أو سياق الحال بالمعنى الفني الذي استعمله أستاذ فيرث. وفيه قال الدكتور أحمد مختار عمر أنه فيمكن التمثيل بكلمة ***good*** الإنجليزية ومثلها كلمة "حسن" العربية، أو "زين" العامية التي تقع في سياقات لغوية متنوعة وصفا من:

- أشخاص : رجل – امرأة – ولد..

- أشياء مؤقتة: وقت – يوم – حفلة – رحلة..

---

[١٨] نفس المرجع. ص: ٥٨

[١٩] حلمى خليل. ***"الكلمة" دراسة لغوية معجمية***. إسكندرية: دار المعرفة الجامعية. ١٩٩٥م.ص:١٠٦

- مقادير: ملح – دقيق – هواء – ماء[٢٠]

والرابع، المعنى الاجتماعي. هو المعنى الذي يفهمه الفرد في المجتمع من ألفاظ لغته، ويتفق معه على هذا الفهم بقية أفراد المجتمع، ويتعلمه الأطفال إلي أن يكبروا فيفهموا لغة مجتمعهم[٢١]

## ٣٠٢- مفهوم المعنى السياقي وأنواعه

قال حلمى خليل في كتابه "الكلمة" أن الكلمة قد تكون ذات دلالات متعددة. كأن تكون من المترادف أو المشترك اللفظي، ومن قبيل تعدد المعنى أو الأضداد. وعلى العكس من ذلك كله نجد أن تحديد المعنى ودقته هما نتيجة واضحة وملموسة لوضع الكلمة في جملة أو تركيب، كما رأينا في الأمثلة السابقة. ومعنى هذا التحديد نتيجة لاستعمال الكلمة في سياق، سواء أكان هذا السياق لغويا *Linguistic Context* أم اجتماعيا *Situational Context*[٢٢]

ومعنى الكلمة عند أصحاب هذه النظرية هو "استعمالها في اللغة" أو "الطريقة التي تستعمل بها" أو الدور الذي يؤديه". ولهذا يصرح فيرث بأن المعنى لا يتكشف إلا من خلال تسبيق الوحدة اللغوية، أي وضعها في سياقات

---

[٢٠] احمد مختر عمر. ***علم الدلالة***. الكويت: دار العروبة. ١٩٨٢م. ص: ٦٩

[٢١] محمد ابو الفرج. ***المعاجم اللغوية ضوء دراسات علم اللغة الحديث***. بيروت: دار النهضة العربية. ١٩٩٦م. ص: ١٨

[٢٢] حلمى خليل. ***"الكلمة" دراسة لغوية معجمية***. إسكندرية: دار المعرفة الجامعية. ١٩٩٥م.ص: ١٥٧

مختلفة.[٢٣] ثم يقول فندوس الذي يعين قيمة الكلمة في كل الحالات إنما هو السياق، إذ أن الكلمة توجد في كل مرة تستعمل فيها في جو يحدد معناها تحديدا مؤقتا، والسياق هو الذي يفرض قيمة واحدة بعينها على الكلمة، بالرغم من المعاني المتنوعة التي في وسعها أن تدل عليها. والسياق أيضا هو الذي يخلص الكلمة من الدلالات الماضية التي تدعى الذاكرة تتراكم عليها، وهو الذي يخلق لها قيمة حضورية[٢٤]

وقسم الدكتور تمام حسين ما يسميه المعنى الدلالي، وهو عند محصلة السياق اللغوي والسياق الإجتماعي معا إلى قسمين طبقا للشكل الآتى:

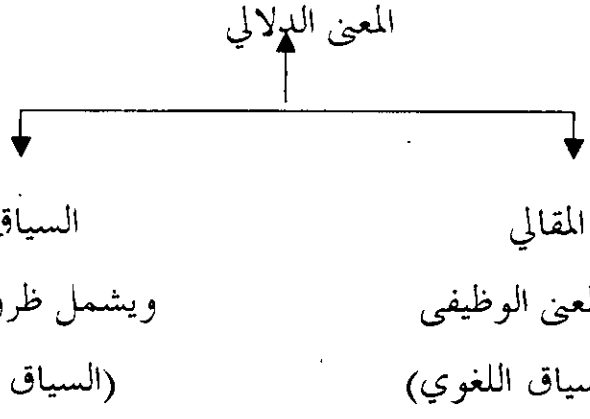


ويمثل هذا المنهج في التحصيل اللغوي يتكمل مفهوم السياق ونظريته عند فيرث من عناصر لغوية متعددة ومتشابكة، وكلها تؤدي في النهاية إلي المعنى أو معرفة الدلالة الحقيقة للكلمة من خلال السياق في الحقيقة إلي نوعين:

---

[٢٣] احمد مختر عمر. ***علم الدلالة***. الكويت: دار العروبة. ١٩٨٢م. ص: ٦٨

[٢٤] حلمى خليل. ***"الكلمة" دراسة لغوية معجمية***. إسكندرية: دار المعرفة الجامعية. ١٩٩٥م.ص: ١٨٥

١-السياق الداخلي للحدث اللغوي، ويتمثل في العلاقات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية بين الكلمات داخل تركيب معين

٢-السياق الخارجي، ويتمثل في السياق الاجتماعي، أو سياق الحال بما يحتويه، وهو يشكل الإطار الخارجي للحدث الكلامي

ولذلك قسم بعض العلماء المعاصرين مصطلح السياق إلي قسمين:

١- السياق اللغوي *Linguistic Context*

قال *Hatmann* و *Stork* أنه يتمثل في الأصوات والكلمات والجمل، كما تتابع في حدث كلامي معين، أو نص لغوي. فالأصوات مثلا تكون عادة خاضعة للسياق الذي تتركب فيه، فيتأثر كل صوت بما يتقدمه أو يأتي بعده من أصوات، مثلا: صوت اللام المخففة، كما في قولنا "الله" والمرفقة كما في قولنا "بالله" حيث يختلف صوت اللام في كل منطوق تبعا للفونيم الذي يسبق لفظ الجلالة

٢- السياق الحال *Situational Context*

يرتبط مصطلح "سياق الحال" ذهنيا بعالمين اثنين: أحدهما عالم الأنتروبولوجيا، والآخر عالم اللغة. وكلاهما كان معينا بإبراز المعنى بالنظر إلي السياق الذي تستخدم فيه اللغة، وإن اختلف طرائق البحث إلي حدها[٢٥]

ويمثله العالم الخارجي عن اللغة بما له من صلة بالحدث اللغوي أو النص. ويتمثل في الظروف الاجتماعية والنفسية والثقافية للمتكلم، والمشتركين في الكلام أيضا.[٢٦] ومعنى هذا أننا لكي نصل إلي دقيقة المعنى

---

[٢٥] ف. ر. بالمر. ***علم الدلالة اطار الجديد***. ترجمة صبرى ابراهيم السيد. إسكندرية: دار المعرفة الجديدة. ١٩٩٥م.ص:٧٤

[٢٦] حلمى خليل. ***"الكلمة" دراسة لغوية معجمية***. إسكندرية: دار المعرفة الجامعية. ١٩٩٥م.ص:١٦١

للكلمة لا بد أن ستخدم الطرق التحليلية التي تقدمها لنا فروع اللغة المختلفة. والتي فصلنا القول فيها من قبل النسبة للكلمة، وهي الجانب الصوتي والصرفي والنحوي. أي الفروع الخالص بالتحليل الوظيفي أو اللغوي، وذلك بالإضافة إلي المعنى المعجمي.

واقترح *K. Ammer* تقسيما للسياق ذا أربع شعب يشمل:

١. السياق اللغوي الذي يقع في سياق لغوي متنوع ككلمة "حسن" العربية، أو "زين" العامية وصفا للأشخاص أو الأشياء المؤفعة أو المقادير.

٢. السياق العاطفي هو تحديد درجة القوة والضعف في الانفعال، مما يقتضي تأكيدا أو مبالغة أو اعتدالا. فكلمة *Love* الإنجليزية غير كلمة *Like* رغم اشتراكهما في أصل المعنى، وهو الحب. وكلمة "يكره " العربية غير كلمة "يبغض" رغم اشتراكهما في أصل الكلمة كذلك

٣. السياق الموقفي يعنى الموقف الخارجي الذي يمكن أن تقع فيه الكلمة. مثل استعمال كلمة "يرحم" في مقام تشميت العاطس: "يرحمك الله" (البدء بالفعل) وفي مقام الترحم بعد الموت: "الله يرحمه" (البدء بالاسم) فمعنى الأول طلب الرحمة في الدنيا، فمعنى الثاني طلب الرحمة قي الآخرة. وقد دل على ذلك سياق الموقف إلي جانب السياق اللغوي المتمثل في التقديم والتأخير

٤. السياق الثقافي هو تحديد المحيط الثقافي أو الاجتماعي الذي يمكن أن تستخدم فيه الكلمة. مثل كلمة "عقيلته" تعد في العربية المعاصرة علامة على الطبقة الاجتماعية المتميزة بالنسبة لكلمة "زوجته"[٢٧]

## ٢.٠٤- الشعر وأنوعه

### أ- تعريف الشعر

الشعر فى اللغة مصدر شعر بالشيء من بابي نصر وكرم شعرا وشعرا وشعورا إذا علم به وعقله، وهو فى الأصل العلم الذي يكون طريقه الشعور والاحساس ثم توسعوا فيه فأطلقوا على كل علم. ولكنه غلب على النظم المعروف لانه أطلق العلوم بالشعور والوجدان فيقال شعر كنصر، وشعر ككرم شعرا وشعرا إذا قال الشعر، وبعض اللغويين يجعل مفتوح العين بمعنى قال الشعر ومضمومها بمعنى أجاده[٢٨].

وأما الشعر اصطلاحا فاختلف اللغويون والأدباء فى تعريفه حسب عصر نشأتهم وتطور اللغة فيها. قال ابن رشيق أن الشعر مكون من أربعة أشياء، وهي اللفظ والمزن والمعنى والقافية. وقال ابن خلدون الشعر هو الكلام الموزون المقفى ومنعاه الذي تكون أوزانه على روى واحد وهو القافية. وقال شلىShelley فى دفاعه عن الشعر : إنه تعبير الخيال. وكما قال إمرسن Emerson الشعر هو المحاولة الخالدة للتعبير عن الروح الأشياء، وأما ماتيو أرنولد Mathew Arnold فله تعريف مشهور "الشعر هو نقد الحياة فى حالات تلائم هذا النقد، بتأثير قوانين الحقيقة والجمال الشعريين".

---

[٢٧] احمد مختر عمر. ***علم الدلالة***. الكويت: دار العروبة. ١٩٨٢م. ص:٦٩- ٧١

[٢٨] محمد سرحان ومحمد الجنيدى جمعة. ***الأدب العربي وتاريخه فى العصر الجاهلى***. مكة: مطابع الرياض.١٩٥٨م. ص: ١٠٣

وقد نجد عندهم تعاريف شاملة تتناول عناصر الشعر كلها مثل تعريف ستدمان Stadmon الذي يتناول الصورة والمادة للشعر فيقول: "الشعر هو اللغة الخيالية الموزونة التى تعبر عن المعنى الجديد والذوق والفكرة والعاطفة وعن سر الروح البشرية"[٢٩]

ونستطيع أن نقول أن الشعر يعتمد ركنين اساسيين، هما الوزن والقافية، والخيال الرائع والتصوير الدقيق. فإذا فقد احدهما فلا يعتبر شعرا يعتد به، وإنما هو نظم أو نثر فني[٣٠]

## ب- أنواع الشعر

جرى النقاد والمؤرخون على تقسيم الشعر أقساما رئيسية: قصصي، غنائي وتمثيلي. واساس هذه القسمة هو الصلة بين الشعر وموضوع الشعر، فالقصص شقر موضوعي والغناء شعر ذاتي والتمثيلي شعر موضوعي فى طريقة ذاتية[٣١]. كما يرى المحدثون من أدباء الافرنج أن الشعر ينقسم إلى ثلاثة أنواع:

١. الشعر القصاصي، هو الذي يعتمد فى مادته على ذكر وقائع وتصوير حوادث فى قصة تساق مقدمتها وتحكى مناظرها وينطق أشخاصها، ومن هذا النوع إليادة هو ميروس عند اليونان، وشاهنامة الفردوسى عند الفرس

---

[٢٩] احمد الشايب. *أصول النقد الأدبي*. الطبعة السابعة. مصر: المكتبة النهضة المصرية. ١٩٦٤م. ص:٢٩٥-٢٩٧

[٣٠] محمد سرحان ومحمد الجنيدى - تمعة. *الأدب العربي وتاريخه فى العصر الجاهلى*. مكة: مطابع الرياض.١٩٥٨م. ص: ١٠٤

[٣١] احمد الشايب. *أصول النقد الأدبي*. الطبعة السابعة. مصر: المكتبة النهضة المصرية. ١٩٦٤م. ص:٣٠٩

٢. الشعر التمثيلي، وهو شعر يقصد به تصوير حادثة من الحوادث تساق فى قصة من القصص فيها مناظرة يقوم بها ابطال وأشخاص يمثل كل منهم دوره، ويؤدي مهمته ويبرز امام العيون بالواقع، وعماد الشعر التمثيلي الحوار والمحادثة بين أشخاص مختلفين، ومن هذا النوع: كيليوبترا، ومجنون ليلى، وقميز لأمير الشعراء احمد شوقي

٣. الشعر الغنائي، وهو الذي يصف فيه الشاعر ما يحس به من خواطر، رما يجيش فى نفسه من خوالج: من حب وبغض، وفرح وحزن، وغضب ورضى. والشعر العربي عامة والجاهلي خاصة من الشعر الغنائي[٣٢]

وقد عورض وازداد هذا التقسيم بذكر أنواع لا تدخل فى أحد فروعه حتى قسمه بعضهم أقساما خمسة مضيفا على هذه الثلاثة، وهي:

١. الشعر التعليمي Didactic وهو الشعر الذي يمجد الفضائل الدينية أو الخلقية ويدعو إليها كمذهب أبى العتاهية

٢. الشعر الهجائي وهو الشعر الذي يهاجم الرذائل أو الأخطاء الاجتماعية وينفر منها، وهو غير السباب الشخصي المشهور فى الأدب العربي[٣٣].

وأما الشعر الذي بحثه الباحث فى هذا البحث الجامعي هو الشعر التعليمي، لأن أشعار الإمام الشافعي تشمل وتضمن النصائح والإرشاد الدينية.

---

[٣٢] محمد سرحان ومحمد الجنيدى جمعة. **الأدب العربي وتاريخه فى العصر الجاهلى**. مكة: مطابع الرياض.١٩٥٨م. ص: ١١٥-١١٦

[٣٣] احمد الشايب. **أصول النقد الأدبي**. الطبعة السابعة. مصر: المكتبة النهضة المصرية. ١٩٦٤م. ص:٣٠٩

# الباب الثالث

# نتائج االبحث

## ١٠٣- لمحة عن ترجمة الإمام الشافعي

### أ- نسب الإمام الشافعي ومولده

هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن لؤي بن غالب بن فهرب بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أد بن أدد. وهاشم هذا الذي في نسب الشافعي ليس هو هاشما جد النبي صلى الله عليه وسلم، ذاك هاشم بن عبد مناف، فهاشم هذا هو ابن أخي ذاك. ولد فيما حكاه الشافعي عن نفسه أنه قال: ولدت بغزة سنة خمسين ومائة، وحملت إلي مكة وأنا ابن سنتين. وكان مولد الشافعي يوم مات أبو حنيفة، ولا اختلاف في أن وفات أبي حنيفة كانت سنة خمسين ومائة. ومات الشافعي في رجب سنة أربع ومائتين وهو ابن أربع وخمسين سنة، وكان قدومه مصر سنة ثمان وتسعين ومائة[٣٤].

---

[٣٤] أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي. *معجم الأدباء*. الطبعة الأولى. الجزء الخامس. بيروت: دار الكتب العلمية. ١٩٩١م. ص: ١٩٠

## ب- طلبه للعلم وملازمته

وأما طلبه للعلم، فحدث الزبير بن بكار عن عمه مصعب بن عبد الله بن الزبير.أنه خرج إلى اليمن فلقي محمد بن إدريس الشافعي وهو مستخض في طلب الشعر والنحو والغريب. قال فقلت له: إلى كم هذا؟ لو طلبت الحديث والفقه كان أمثل بك. وانصرفت به معي إلى المدينة فذهبت به إلى مالك بن أنس وأوصيته به. قال : وكان فتى حلوا. قال: فما ترك عند مالك بن أنس إلا الأقل، ولا عند شيخ من مشايخ المدينة إلا جمعه، ثم شخص إلى العراق فانقطع إلى محمد بن الحسن فحمل عنه ثم جاء إلى المدينة بعد سنين.

قال الربيع: سمعت الشافعي يقول: كنت أنا في الكتاب أسمع المعلم يلقن الصبي الآية فأحفظها أنا، ولقد كنت – ويكتبون أئمتهم فإلى أن يفرغ المعلم من الإملاء عليهم – قد حفظت جميع ما أملى[٣٥]. وحدث الريع بن سليمان أنه قال: كان الشافعي يجلس في حلقته إذا صلى الصبح فيجيئه أهل القرآن، فإذا طلعت الشمس قاموا وجاء أهل الحديث فيسألون تفسيره ومعانيه، فإذا ارتفعت الشمس قاموا فاستوت الحلقة للمذاكرة والنظر، فإذا ارتفعت الضحى تفرقوا، وجاء أهل العربية والعروض والنحو والشعر،فلا يزالون إلى قرب انتصاف النهار، ثم ينصرف رضي الله عنه[٣٦].

قال ابن يونس: كان للشافعي ابن اسمه محمد، قدم مع أبيه مصر وتوفي بها في شعبان سنة إحدى وثلاثين ومائتين. وقيل كان له ولد آخر اسمه

---

[٣٥] نفس المرجع. ص:١٩٠

[٣٦] نفس المرجع. ص:٢٠٤

محمد أيضا يروى عن سفيان بن عيينة. ولى قضاء الجزيرة وتوفي بها بعد أربعين ومائتين

ومن مشهور أصحاب الشافعي: أبو إبراهيم إسماعيل بن يحي المزي مات في سنة أربع وستين ومائتين. والربيع بن سليمان وكان من أجل أصحاب الشافعي وأورعهم وأكثرهم تصنيفا. ومحمد بن عبد الله بن عبد الكريم يكنى أبا عبد الله صحب الشافعي وقرأ عليه، ومات سنة ثمان وستين ومائتين[٣٧]

## ج- وفات إمام الشافعى ومدة عمره

وعن يونس بن عبد الأعلى قال: ما رأيت أحدا لقى من القسم ما لقى الشافعى فدخلت عليه يوما فقال: يا أبا موسى اقرأ على ما بعد العشرين والمائة من آل عمران وأخف القراءة ولاتثقل فقرأت عليه، فلما أردت القيام قال: لاتغفل عنى فإنى مكروب. قال يونس : عنى الشافعى بقراءتى بعد العشرين والمائة ما لقى النبى وأصحابه. وعن الربيع قال: دخل المزنى على الشافعى في مرضه الذي مات فيه فقال له: كيف أصبحت يا أستاذ؟ فقال: أصبحت من الدنيا راحلا، ولإخوانى مفارقا، ولكأس المنية شاربا وعلى الله واردا ولسوء أعمالى ملاقيا ثم رمى بطرفه نحو السماء واستعبر ثم أنشأ يقول:

إليك إليه الخلق أرفع رغبتى # وإن كنت يا ذا المن والجود مجرما

ولما قسى قلبى وضاقت مذاهبى # جعلت الرجا منى لعفوك سلما

تعاظمنى ذنبى فلما قرنته # بعفوك ربى كان عفوك أعظم

---

[٣٧] نفس المرجع. ص: ٢١٦

ومازالت ذا عفو عن الذنب لم تزل# تجـــود وتعفـــو منه وتكـــرما
ولولاك لا يقـــوى بإبلـــيس عابد # فكيف فقد أغوى صفيـــك آدما
فإن تعـــف عنى تعف عن متـــمرد # ظلـــــوم غشـــوم ما يزال مأثما
وإن تنتقم منى فلست بآيس فجرمى# ولو أدخلت نفسى بمجرمى جهنم
عظيـــم مـــن قديـــم وحـــادث # وعفوك يا ذا العفو أعلى وأجسما

حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن محمد بن صباح قال: مات محمد بن بن إدريس أبو عبد الله سنة أربع ومائتين. وقال ابن بنت الشافعي: مات جدى بمصر وهو ابن نيف وخمسين سنة، وكانت أمه أزدية من الأزد.[٣٨]

ومات الشافعى يوم الخامس ليلا في آخر يوم من رجب من سنة أربع ومائتين وكان يخضب رأسه ولحيته بالحناء أحمر قانيا. وقال الربيع ابن سليمان المرادى: توفى الشافعى رحمه الله ليلة الجمعة ودفناه يوم الجمعة بعد صلاة العصر آخر يوم من رجب من سنة أربع ومائتين وصلى عليه السرى بن الحكم أمير مصر[٣٩]

## ٢٠٣- الأبيات التي تشمل على مفهوم العلم

بعد أن يقرأ الباحث ديوان الإمام الشافعى ومناقبه ودرسهما بدقة، ففى هذه المبحث فسيقدم ويحلل الباحث عن الأبيات المشتملة على مفهوم العلم. وهى كما يلى:

---

[٣٨]الإمام الحافظ البيهقي وآخرين. ***ديوان الإمام الشافعى***. مصر: مكتبة الإيمان. دون سنة. ص: ٣٦-٣٧

[٣٩]الإمام الحافظ أبى عمر يوسف بن عبد البر النمرى القرطبى. ***الانتقاء فى فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء***.بيروت: دار الكتب العلمية. دون سنة. ص:١٠٢

## فى العلم

العلم من شرطه لمن خـــدمـــه # أن يجـــعل الناس كلـــهم خدمه
وواجب صونـــه عليـــه كـــما # يصـــون فى الناس عرضه ودمه
فمن حـــوى العلم ثم أودعـــه # بجـــهله غيـــر أهلـــه ظلمـــه
وكان كالمـــبتنى البنـــــاء إذا # تـــم له ما أراده هدمـــــه[٤٠]

## المرء بعلمه وتقواه

اصبر على مر الجـــفا من معلم # فإن رســـوب العلم فى نفراتـــه
ومن لم يذق مر التعلم ساعـــة # تجرع ذل الجهل طول حياتـــه
ومن فاته التعليم وقت شبابـــه # فكبـــر عليـــه أربعا لـــوفاتـــه
وذات الفتى والله بالعلم والتقـــى # إذا لم يكونا لا اعتبار لذاتـــــه

## لذة العلم

سهرى لتنقيـــــح العلوم ألذ لى # من وصل غانية وطيب عنـــاق
وصرير أقلامى على صفاحتـــها # أحلى مـــن الدوكاء والعشاق
وألذ مـــن نقـــر الفتاة لدفـــها # نقرى لألقى الرمل عن أوراقى
وتمايلـــــى طربا لحل غويصة # فى الدرس أشهى من مدامة ساقى
وأبيت شهران الدجى وتبيتـــه # نـــوما وتبغـــى بعد ذاك لحاقى

## علمى معى

علمى معى حيثما يممت ينـــفعنى # قلبى وعاء لـــه لابطن صندوق
إن كنت فى البيت كان فيه معى # أوكنت فى السوق كان فىالسوق

---

[٤٠] الإمام الحافظ البيهقى وآخرين. ***ديوان الإمام الشافعى***. مصر: مكتبة الإيمان. دون سنة. ص: ٣٣

**المرء بما يعلمه**

تعلم فليس المرء يـــــولد عالمـــا # وليس أخو علم كمن هو جاهل
وإن كبيـــر القوم لا علم عنده # صغير إذا التقت عليـــه الجحافل
وإن صغـــير القـــوم إن كان عالما # كبيرا إذا ردت إليـــه المحـــافل

**العلم بالتفرغ**

لا يدرك الحـــــكمة من عمره # يكدح فـــى مصلحـــــة الأهل
ولا ينـــــال العلم إلا فتـــــى # خال من الأفكـــار والشـــــغل
لو أن لقمـــان الحكـــيم الذي # سارت به الركبـــان بالفضـــــل
بـــلى بفقـــر وعيـــــــال لما # فـــرق بيـــن التبن والبقـــــل[٤١]

## ٣٠٣- تحليل الأبيات المذكورة

لتحصيل المعاني المرادة، استعمل الباحث بطريقتين. أولا، استحل الباحث الأبيات المذكورة بالمعنى المعجمي والثاني استحل الباحث بالمعنى السياقي، وقبله حلل الباحث الأبيات المذكورة من ناحية النحوية لأن تركيب النحو أثرت للمعانى.

### أ- المعنى المعجمي

**فى العلم**

العلم من شرطه لمن خـــدمـــــه # أن يجعل النـــاس كلـــهم خدمه
وواجـــب صونـــه عليـــه كما # يصون فى النـــاس عرضه ودمه

---

[٤١] أحمد مقلدية محمد بن عبد القادر بافاضل الشافعي. *مناقب الإمام الأعظم أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي*. كديرى: فطوك. دون سنة. ص:٣٧-٤٠

فمن حـــوى العلم ثم أودعـــــه # بجـــهله غيـــر أهلـــه ظـــلمه

وكان كالمـــبتنـــى البنـــــاء إذا # تـــم لـــــه ما أراده هدمـــه

المعاني المعجمية من هذه الأبيات كما يلى:

العلم ج العلوم: وهو ادراك الشيء بحقيقته أو اليقين والمعرفة[٤٢]

شرط ج شروط: الزام الشيء والتزامه[٤٣]

جعل يجعل : صنع أو خلق

الـــناس : الإنسان، وروى المنذري عن أبي الهيثم أنه يأله عن الناس، فقـــال: الأناس لأن أصله أناس فالألف فيه أصلية ثم زيدت علـــيه اللام التى تزاد مع الألف للتعريف، وأصل تلك اللام إبدالا من أحرف قليلة مثل الاسم و الإبن وما أشبهاها من الألفات الوصيلة فلما زادهما على أناس صار الاسم الأناس، ثم كـــثرت فى الكـــلام فكانت الهمزة واسطة فاستثقلوها فتركوها فصار الباقى: الناس، بتحريك اللام بالضمة، فلما تحركت اللام أدغموا اللام فى النون فقالوا: الناس[٤٤]

واجب : ثبت ولزم أى لا بد فعله

صون : حفظ واخترز

حوى : جمع أو احترز وملك[٤٥]

أودع : دفعه إليه ليكون عنده وديعة أو تركه وأضاع

---

[٤٢] لويس مألوف. ***المنجد فى اللغة والأعلام***. بيروت: دار المشرق. ١٩٨٢م. ص: ٥٢٧

[٤٣] نفس المرجع. ص: ٣٨٢

[٤٤] أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور. ***لسان العرب***. المجلد السادس. بيروت: دار صادر.١٩٩٢م. ص:١٠-١١

[٤٥] لويس مألوف. ***المنجد فى اللغة والأعلام***. بيروت: دار المشرق. ١٩٨٢م. ص: ١٦٥

## المرء بعلمه وتقواه

اصبـــر على مر الجـــفا من معلم # فإن رســـوب العلم فى نفراته
ومن لم يذق مر التعلـــم ســـاعة # تجرع ذل الجهل طـــول حياته
ومن فاته التعليم وقت شبابـــه # فكبـــر عليـــه أربعا لوفاتـــه
وذات الفتى والله بالعلـــم والتقى # إذا لم يكونا لا اعتبار لذاتـــه

المعاني المعجمية من هذه الأبيات، كما يلى:

صبر يصبر : التجلد وعدم الشكوى من ألم البلوى
الجفا : الغلظ فى المعاشرة
رسوب : سقط إلى أسفل الماء
نفرة ج نفرات: جماعة الرجال من ثلاثة إلى عشرة[٤٦]
ذق- يذق :اختبر طعمه ليعرف حسا
تجرع : ابتلع بمرة أو شرب
ذل : ضد عز أو دان
فات : مضى، ذهب وقت فعله[٤٧]

## لذة العلم

سهرى لتنقيـــح العلـــوم ألذ لى # من وصل غانية وطيب عنـــاق
وصريـــر أقلامى على صفاحتها # أحلى من الدوكـــاء والعشـــاق

---

[٤٦] نفس المرجع. ص: ٨٢٤
[٤٧] نفس المرجع. ص:٥٩٨

وألذ متن نقـــر الفتاة لدفـــها # نقـــرى لألقى الرمل عن أوراقى
وتمايلـــى طربا لحل عويصـــة # فى الدرس أشهى من مدامة ساقى
وأبيت شـــهران الدجى وتبيته # نـــوما وتبغـــى بعد ذاك لـــحاقى

المعاني السياقية من هذه الأبيات، كما يلى:

سهر : لم ينم ليلا للدرس والعبادة

نقح تنقيح : اختصار اللفظ مع وضوح المعنى[٤٨]

ألذ : اسم تفضيل من لذة وهي نقيض الألم أو نقيض البشاعة أو ادراك الملائم من حيث أنه ملائم ومشتهى[٤٩]

غانية ج غانيا: مؤنث الغانى أو المرأة الغنية بحسنها وجمالها عن الزينة

عناق : جعل يديه على عنقها وضمها إلى صدره[٥٠]

قلم ج اقلام : اليراعة يكتب بها ولا يسمى قلما إلا بعد البرى ويسمى قبصة ويراعة[٥١]

صفح ج صفحات : الكتاب أو الوحه من الورق

أحلى- الحلسو : ضد المر أو الطيبين الذيذ

الدوكاء : يجمع المرأة أو نكحها[٥٢]

---

[٤٨] نفس المرجع. ص: ٨٣٠

[٤٩] نفس المرجع. ص:٧١٩

[٥٠] نفس المرجع. ص: ٥٣٤

[٥١] نفس المرجع. ص:٢٥١

العشاق : تعلق به قلب و يحب بالشيء

نقر : ضرب ولعب

الفتاة : البنت: خذرت وسترت وامتنعت من اللعب مع الصبيان[٥٣]

دف ج دفوف: الجلدتان اللتان تكتنف به ويضرب عليهما[٥٤] أو آلة موسيقية[٥٥]

لقم : طرحه إليه

تمايل : تميل فى مشيه

طر : اهتز واضطرب فرحا

حل : فك ونقض

عويصة : صعب فهمه[٥٦]

شهى : احبه ورغب فيه رغبة شديدة أو لذيذ[٥٧]

ساق : اعطاء ماء ليشرب

بات : أقام فى الليل

الدجى : ظلمة الليل[٥٨]

بغى يبغى :طلب

---

[٥٢] أتابك على و زهد محضر. ***قاموس العصرى عربى إندونيسي***. الطبعة الرابعة. جوكجاكرتا: مولتى كاريا كرافيكا. ١٩٩٢ ص:٥٧٢

[٥٣] لويس مألوف. ***المنجد فى اللغة والأعلام***. بيروت: دار المشرق. ١٩٨٢م. ص:٥٢٩

[٥٤]نفس المرجع. ص: ٢١٧.

[٥٥] أتابك على و زهد محضر. ***قاموس العصرى عربى إندونيسي***. الطبعة الرابعة. جوكجاكرتا: مولتى كاريا كرافيكا. ١٩٩٢ ص:٨٩٧

[٥٦]لويس مألوف. ***المنجد فى اللغة والأعلام***. بيروت: دار المشرق. ١٩٨٢م. ص:٥٣٨

[٥٧] نفس المرجع. ص:٤٠٧

[٥٨] نفس المرجع. ص:٢٠٧

لحاق : ادرك أو لقى

## علمى معى

علمى معى حيثما يممـــت ينفعنى # قلـــبى وعـــاء له لابطن صندوق

إن كنت فى البيت كان فيه معى # أو كنت فى السوق كان فى السوق

المعاني المعجمية من هذين البيتين، هي:

يمم : قصد[٥٩]

وعاء : ما يوعى فيه شيء أى يجمع ويحفظ[٦٠]

صندوق : الوعاء المعروف

السوق ج أسواق : موضع البضائع والأمطعة، سميت بذلك لان التجارة تجلب إليها ويساق المبيعات نحوها[٦١]

## المرء بما يعلمه

تعلم فليس المرء يـــولد عالمـــا # وليس أخو علم كمن هو جاهل

وإن كبيـــر القوم لا علم عنده # صغير إذا التقت عليـــه الجحافل

وإن صغـــير القوم إن كان عالما # كبيـــرا إذا ردت إليـــه المحـــافل

المعاني المعجمية من هذه الأبيات كما يلى:

المرء : انسان ج رجل من غير لفظه[٦٢]

يولد : خرج أو نشأ

جاهل : حمق وجفا وغلظ فهو جاهل

---

[٥٩] نفس المرجع. ص:٩٦٢

[٦٠] نفس المرجع. ص:٩٠٨

[٦١] نفس المرجع. ص:٣٦٥

[٦٢] نفس المرجع. ص:٧٥٤

قوم ج اقوام : الجماعة من الناس فوق عشرين وتسكن فى مكان معين

المحافل : المجلس أو المجتمع[٦٣]

## العلم بالتفرغ

لا يدرك الحـــكمة من عمره # يكدح فى مصلحـــــة الأهل

ولا ينـــال العلم إلا فتـــى # خال من الأفكار والشـــغل

لو أن لقمـــان الحكـــيم الـــذي # سارت به الركبان بالفضـــل

بـــلى بفقـــر وعيـــال لما # فـــرق بيـــن التبن والبقـــل

المعاني المعجمية من هذه الأبيات كما يلى:

أدرك : لحق ونال

الحكمة : صواب الأمر أو العلم[٦٤]

كدح يكدح : جهد نفسه فى العمل حتى يؤثر فيها[٦٥]

ركبان : اسم جمع للإبل

التبن : ما قطع من سنابل الزرع كالبر ونحوه[٦٦]

بقل ج بقول : جميع النباتات العشبية التي يتغذى بها الإنسان[٦٧]

---

[٦٣] نفس المرجع. ص:١٤٣

[٦٤] نفس المرجع.ص:١٤٦

[٦٥] نفس المرجع. ص:٦٧٦

[٦٦] نفس المرجع. ص:٥٩

[٦٧] نفس المرجع. ص:٤٥

ب- المعنى السياقي

في العلم

العلم من شرطه لمن خـــدمـــــه # أن يجـــعل النـــاس كلهم خدمه
وواجب صونـــــه عليـــه كـــما # يصـــون في النـــاس عرضه ودمه
فمن حـــــوى العلم ثم أودعه # بجـــــــهله غير أهلـــه ظـــلمه
وكان كالمـــبتنى البنـــــاء إذا # تـــم لـــه ما أراده هدمـــــــه

قبل أن يحلل الباحث الأبيات المذكورة بالمعاني السياقية، سيحللها من ناحية النحوية. أما تحليلها من ناحية النحوية كما يلي:

**العـــلم** مبتدأ مرفوع بالإبتداء وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره لأنه الإسم المفرد **من** حرف جر **شرط** مجرور بمن وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره الجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر العلم **شرط** مضاف الهـــاء يعود إلى العلم مضاف إليه مجرور **لمن** اللام حرف جر **من** مجرور باللام **خدمـــه** فعل ماض مبني على فتح وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى مـــن الهـــاء يعود إلى العلم **أن يجعل** أن حرف نصب يجعل منصوب بأن وعلامـــة نصبه فتحة ظاهرة في آخره لأنه من الصحيح الآخر وفاعله ضمير مســـتتر جوازا تقديره هو يعود إلى من والجملة من أن يجعل في محل وفع خبر المبـــتدء **الـــناس** مفعول به ليجعل منصوب **خدمه** خدم مفعول الثاني يجعل منصوب خدم مضاف الهاء مضاف إليه **كلهم** توكيد من الناس والتوكيد من المنصوب منصوب

أما المعنى السياقي من هذه البيت هو: أشار الشافعي أن من شروط طلب العلم لخادم العلم أي طالب العلم أن يجعل جميع الناس خادمه في

تحصيل العلم. كما قال ابن تيمية و لا بد على طالب العلم أن يقبل كل علم مهما كان مصدره. ولا يجوز أن يقيد نفسه إلى أستاذ واحد، لأن عقيدة الإسلام تلزم المتعلم على طلب الحقيقة دون تقيد بجماعة أو شخص سوى الإقتداء بالرسول[٦٨]

وواجب صونـــه عليـــه كما # يصـــون فى النـــاس عرضه ودمه
فمن حـــوى العلم ثم أودعـــه # بجـــــهله غيـــر أهلـــه ظـــلمه
وكان كالمـــبتنـــى البنـــاء إذا # تـــم لـــــه ما أراده هـــــدمه

التحليل النحوية من هذه الأبيات هى: **واجب** مبتدأ مرفوع بالإبتداء وعلامة رفعه ضمة واجب مضاف **صونه** مضاف إليه الهاء يعود إلى العلم عليه جار ومجرور **كما** الكاف حرف الجر **ما** اسم موصول مبني على السكون فى محل جر مجرور بالكاف الجار والمجرور فى محل رفع خبر واجب **يصون** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة لتجرده عن الناصب والجازم **فى الناس** فى حرف جر الناس مجرور بفى عرضه ودمه مفعول به ليصون.

فمن حـــــوى العلم ثم أودعـــه # بجـــهله غيـــر أهلـــه ظلمه

**فمن** الفاء حرف شرط من مبني على السكون مبتدأ **حوى** فعل ماض مبني على فتح وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى من والجملة من الفعل وفاعله فى محل رفع خبر من العلم مفعول به لحوى منصوب ثم حرف عطف **أودعه** معطوف على حوى **بجهله** الباء حرف جر **جهل** مجرور بالباء الهاء مضاف إليه يعود إلى العلم **غير** مفعول به لأودع منصوب

---

[٦٨] الدوكتور ماجد عريان الكيلاني. *الفكر التربوى عند ابن تيمية*. المدينة المنورة: مكتبة دار التراث. ١٩٨٧م. ص: ١٧٨

غير مضاف **أهله** مضاف إليه الهاء يعود إلى العلم ظلم فعل ماض جواب شرط.

وكان كالمبتنى البناء إذا # تم له ما أراده هدمه

**وكان** الواو حرف عطف كان فعل ماض مبني على فتح ظاهرة فى آخره من الناقص ترفع الإسم وتنصب الخبر واسمه ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى من **كالمبتنى** الكاف حرف جر المبتنى مجرور بالكاف، الجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره كائنا خبر كان المبتنى مضاف **البناء** مضاف إليه مجرور **إذا** ظرف الزمان خافض لشرطه ومنصوب بجوبه **تم** فعل ماض مبني على فتح وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى البناء **له** جار ومجرور الهاء يعود إلى المبتنى **ما** حرف نفي لا محل لها من الإعراب **أراد** فعل ماض مبني على فتح الهاء يعود إلى البناء مفعول به لأراد منصوب والجملة من أراد فى محل جزم جواب شرط هدمه فعل وفاعل ومفعول به

أما المعنى السياقى من هذه الأبيات: لا بد على طالب العلم أن يحفظ علمه كما يحفظ بدنه وجسمه. ولهذا مضت السنة بأن الشروع فى العلم والجهاد يلزم كالشروع فى الحج، يعنى أن ما حفظه من علم الدين وعلم الجهاد ليس له اضاعة. لقول النبي صلى الله عليه وسلم: من قرأ القرآن ثم نسيه لقى الله وهو أجدم (رواه أبو داود) وقال: عرضت على أعمال أمتى — حسنها وسيئها- فرأيت من مساوئ أعمالها= الرجل يؤتيه الله آية من القرآن، ثم ينام عليها حتى ينساها. وقال: من تعلم الرمي ثم ينسيه فليس منا

(رواه مسلم)[٦٩].هذا يدل على وجوب حفظ العلم كما قيل حفظ حرفين خير من سماع وقرين[٧٠] ومن يعرف علما ثم ينسيه وأضاعه بجهله كمن بنى البيت أي حاله كمن بنى البيت ولكن إذا تم البيت هو لا يريد أن يدخل فيه بل هدمه أى هلكه.

## المرء بعلمه وتقواه

اصبر على مر الجفا من معلم # فإن رسوب العلم فى نفراته
ومن لم يذق مر التعلم ساعة # تجرع ذل الجهل طول حياته
ومن فاته التعليم وقت شبابه # فكبر عليه أربعا لوفاته
وذات الفتى والله بالعلم والتقى # إذا لم يكونا لا اعتبار لذاته

التحليل النحوية من هذه الأبيات: **اصبر** فعل أمر مجزوم وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت **على** حرف جر مر مجرور بعلى مر مضاف **الجفا** مضاف إليه **من معلم** جار ومجرور **إن** حرف توكيد ونصب تنصب الإسم وترفع الخبر **رسوب** اسم إن منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة فى آخره لأنه الإسم المفرد رسوب مضاف **العلم** مضاف إليه مجرور **فى نفراته** فى حرف جر نفرات مجرور بفى وعلامة جره كسرة ظاهرة فى آخره لأنه جمع المؤنث السالم الهاء يعود إلى العلم الجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر إن.

ومن لم يذق مر التعلم ساعة # تجرع ذل الجهل طول حياته

---

[٦٩] نفس المرجع. ص: ١٧٩

[٧٠] ابراهيم بن اسماعيل. *تعليم المتعلم*. سورابايا: مكتبة محمد بن احمد نبهان وأولاده. دون سنة. ص:٢٩

**من** حرف شرط مبني على السكون مبتدأ مرفوع بالإبتداء **لم** حرف جزم ونفي **يذق** فعل مضارع مجزوم بلم وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره **هو** يعود إلى من واالجملة من الفعل وفاعله فى محل رفع خبر من **مر التعلم** مر مفعول به ليذق منصوب مر مضاف التعلم مضاف إليه مجرور **ساعة** ظرف الزمان **تجرع** فعل ماض مبني على فتح وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى من والجملة من الفعل وفاعله فى محل جزم جواب شرط **ذل الجهل** ذل مفعول به لتجرع ذل مضاف الجهل مضاف إليه مجرور **طول** ظرف الزمان **حياته** مضاف إليه والهاء يعود إلى من.

ومن فاته التعليم وقت شبابـــه # فكبـــر عليـــه أربعا لـــوفاتـــه

**من** حرف شرط مبني على السكون مبتدأ **فاته** فعل ماض مبني على فتح الهاء مفعول به مقدم لفات **التعليم** فاعل فات مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة فى آخره لأنه الإسم المفرد والجملة من الفعل وفاعله فى محل رفع خبر من **وقت** ظرف الزمان شبابه مضاف إليه الهاء يعود إلى من **فكبر** الفاء رابطة فى جواب من **كبر** فعل أمى عليه جار ومجرور الهاء يعود من **أربعا** مفعول مطلق **لوفاته** اللام حرف جر **وفات** مجرور باللام الهاء يعود إلى من مضاف إليه.

وذات الفتى والله بالعلـــم والتقـــى # إذا لم يكونا لا اعتبار لذاتـــه

**ذات** مبتدأ مرفوع بالإبتداء **ذات** مضاف **الفتى** مضاف إليه من الأسماء المقصورات **والله** الواو حرف القسم الله مجرور بالواو **بالعلم** الباء حرف جر العلم مجرور بالباء الجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن خبر ذات **والتقى** الواو حرف عطف التقى معطوف على العلم **إذا** ظرف الزمان **لم**

حرف جزم **يكونا** مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هما يعود إلى العلم والتقى **لا اعتبار** لا نفية للجنس تعمل عمل إن تنصب الإسم وترفع الخبر **اعتبار** اسم لا منصوب **لذاته** اللام حرف جر ذات مجرور باللام الجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره موجود خبر لا الهاء يعود إلى الفتى.

أما المعانى السياقية من هذه الأبيات هي:

أشار الشافعى فى البيت الأول: لا بد على طالب العلم أن يصبر على ما يصيبه من غضب المعلم أو سوء طرق القاء العلم فى رأي الطالب، لأن منبع العلوم فى أهلها أي فى المعلم. كما قيل بأن طالب العلم لا ينال العلم ولا ينفع به إلا بتعظيم العلم وأهله وتعظيم الأستاذ وتوقيره. وقيل ما وصل من وصل إلا بالحرمة وما سقط من سقط إلا بترك الحرمة والتعظيم. وقيل الحرمة خير من الطاعة ألا ترى أن الإنسان لا يكفر بالمعصية وانما يكفر بترك الحرمة[٧١].

وفى البيت الثانية والثالثة أشار الشافعى بأن من لا يشعر مر التعلم ولو ساعة لم ينل شيئا طول حياته إلا ذل الجهل ومن مضى وقت شبابه أى أضاعه لغير تحصيل العلم فلا بد علينا أن يكبر عليه أربع مرة لوفاته، لأنه قد مات قبل موته. كما أنشدنا الشيخ الأجل ظهير الدين مفتى الأئمة الحسن بن على المعروف بالمرغينانى شعرا:

الجاهلون فموتى قبل موتهم # والعالمون وأن ماتوا فأحياء

---

[٧١] ابراهيم بن اسماعيل. ***تعليم المتعلم***. سورابايا: مكتبة محمد بن احمد نبهان وأولاده. دون سنة. ص:١٦

أى فهم موتى والموتى جمع ميت والفاء على تقدير أما فى المبتدإ أو على تضمن المبتدإ لمعنى الشرط إذ المبتداء اللام الاسمى الذى دخل على اسم الفاعل فهو بمعنى الذى فتقديره الذين جهلوا فهم موتى (قبل موتهم) إذ ليس فيهم معرفة ولا كمال كالجماد فهم بمنزلة الموتى (والعالمون وإن ماتوا فأحياء) أى فهم أحياء ببقاء ذكرهم الجميل فى الدنيا[٧٢]

وكثرت الأحاديث التى تدل على أن وقت الشباب هى الوقت لتحصيل العمل، منها: عن أبي الدرداء قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذى يتعلم العلم فى صغره كالنقش على الحجر ومثل الذى يتعلم العلم فى كبره كالذى يكتب على الماء (رواه طبرانى) وعن أبى أمامة قال قال رسول الله ايما ناشىء نشأفى العلم والعبادة حتى يكبر أعطاه الله يوم القيامة صواب اثنتين وتسعين صديقا ( رواه طبرانى) وعن ابن عباس قال ما بعث الله نبيا إلا وهو شاب ولا أوتى عالما علما إلا وهو شاب (رواه طبرانى)[٧٣].

وفى البيت الأخير، قسم الشافعى بالله بأن درجة الفتى بالعلم والتقى. فلذلك الفتى الذى لا علم عنده و لم يخش إلى الله لا درجة عنده. فقد قال الله تعالى: يرفع الله الذين أمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات. قال ابن عباس رضى الله عنهما: للعلماء درجات فوق المؤمنين بسبعمائة درجة ما بين الدرجتين مسيرة خمسمائة سنة[٧٤].

---

[٧٢] نفس المرجع.ص:٢٥

[٧٣] نور الدين على بن بكر الهيثمى. ***مجمع الزوائد ومنبع الفرائد***. الجزء الأول. بيروت: دار الكتب العلمية. ١٩٨٨م. ص:١٢٥

[٧٤] الدوكتور بدوى طبانة. ***احياء علوم الدين للإمام الغزالى***. سنقافورة: الحرمين. دون سنة. ص: ٥

## لذة العلم

سهرى لتنقيـــح العلـــوم ألذ لى # من وصل غانية وطيب عنـــاق
وصريـــر أقلامى على صفاحتها # أحلى من الدوكـــاء والعشـــاق
وألذ متن نقـــر الفتاة لدفـــها # نقـــرى لألقى الرمل عن أوراقى
وتمايلـــى طربا لحل عويصـــة # فى الدرس أشهى من مدامة ساقى
وأبيت شهران الدجى وتبيتـــه # نـــوما وتبغـــى بعد ذاك لـــحاقى

التحليل النحوية من هذه الأبيات هى: **سهرى** مبتدأ مرفوع بالإبتداء وعلامة رفع ضمة مقدرة على ما قبل الياء منعه من ظهورها استغال المحال بحركة المناسبة لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها وهو مضاف إليه والياء ضمير متصل فى محل جر بالإضافة[٧٥] **لتنقيح** اللام حرف جر تنقيح مجرور باللام تنقيح مضاف **العلوم** مضاف إليه مجرور ألذ خبر المبتدإ مرفوع بالمبتدء وعلامة رفعه ضمة ظاهرة فى آخره **لى** أى عندى **من** حرف جر **وصل** مجرور بمن **وصل** مضاف **غانية** مضاف إليه مجرور الجار والمجرور متعلق بألذ **وطيب عناق** الواو حرف العطف طيب عناق معطوف على وصل غانية.

وصريـــر أقلامى على صفاحتـــها # أحلى من الدوكاء والعشـــاق

**وصرير أقلامى** الواو حرف عطف **صرير** مبتدأ مرفوع بالإبتداء وعلامة رفعه ضمة ظاهرة فى آخره صرير مضاف **أقلامى** مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة مقدة على ما قبل الياء منعه من ظهورها استغال المحال بحركة المناسبة لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها وهو مضاف إليه والياء

---

[٧٥] محمد بن أحمد بن عبد البارى. ***الكواكب الدرية***. سورابايا: مكتبة الهداية. دون سنة. ص:٣٥

ضمير متصل فى محل جر بالإضافة **على** حرف جر **صفحاتها** مجرور بعلى وعلامة جره كسرة ظاهرة لأنه مشبه بجمع المؤنث السالم **أحلى** خبر المبتداء مرفوع من حرف جر **الدوكاء** مجرور بمن وعلامة جره كسرة ظاهرة فى آخره لأنه الإسم المفرد الجار والمجرور متعلق بأحلى **والعشاق** الواو حرف عطف العشاق معطوف على الدوكاء.

وألذ من نقـــر الفتاة لدفـــــها # نقـــرى لألقى الرمل عن أوراقى

**وألذ** الواو حرف عطف ألذ خبر المبتدإ مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة فى آخره **من** حرف جر **نقر** مجرور بمن وعلامة جره كسرة ظاهرة فى آخره الجار والمجرور متعلق بألذ نقر مضاف **الفتاة** مضاف إليه مجرور الفتاة مضاف **لدفها** مضاف إليه مجرور الهاء يعود إلى الفتاة **نقرى** مبتدأ مرفوع بالإبتداء وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل الياء منعه من ظهورها استغال المحال بحركة المناسبة لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها وهو مضاف إليه والياء ضمير متصل فى محل جر بالإضافة **لألقى** اللام حرف، تعليل ألقى فعل مضارع منصوب الرمل مفعول به منصوب **عن** جرف جر **أوراقى** مجرور بعن وعلامة جره مقدرة على ما قبل الياء منعه من ظهورها استغال المحال بحركة المناسبة لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها وهو مضاف إليه والياء ضمير متصل فى محل جر بالإضافة.

وتمايلـــى طربا لحل عويصـــة # فى الدرس أشهى من مدامة ساقى

**وتمايلى** الواو حرف عطف تمايلى مبتدأ مرفوع بالإبتدء وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل الياء منعه من ظهورها استغال المحال بحركة المناسبة لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها وهو مضاف إليه والياء ضمير

متصل فى محل جر بالإضافة **طرحا** حال لأنا مقدرة منصوب **لحل** اللام -حرف جر حل مجرور باللام وعلمة جره كسرة ظاهرة فى آخره حل مضاف عوبصة مضا ف إليه مجرور فى الدرس فى حرف جر الدرس مجرور بفى أشهى خبر المبتدء مرفوع من حر جر مدامة مجرور بمن مدامة مضاف **ساقى** مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة علبى ما قبل الياء منعه من ظهورها استغال المحال بحركة المناسبة لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها وهو مضاف إليه والياء ضمير متصل فى محل جر بالإضافة.

وأبيت شـــهران الدجى وتبيتـــه # نـــوما وتبغـــى بعد ذاك لحاقى

**وأبيت** الواو حرف عطف أبيت فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم **سهران** حال لأنا مقدرة منصوب **الدجى** ظرف الزمان منصوب **وتبيته** الواو حرف عطف تبيت معطوف على أبيت الهاء يعود إلى الدجى **نوما** ظرف الزمان لا الواو حرف عطف **تبغى** معطوف على تبيت بعد ظرف الزمان **ذاك** مضاف إليه **لحاقى** مفعول به لتبنى منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل الياء منعه من ظهورها استغال المحال بحركة المناسبة لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها وهو مضاف إليه والياء ضمير متصل فى محل جر بالإضافة.

المعانى السياقية: فى هذه الأبيات أشار الشافعى بأن سهره أى لم ينم ليله لأجل تنقيح العلوم ألذ عنده من وصل النساء الجميلة وطيب عناقها، لأن همته بالعلم منتهى الهمة وحبه للعلم حبا شديدا حتى غلبت على شهواته للتصال النساء. وإذا كتب الشافعى العلوم فى كتبه هو يشعر بأن ذلك الحال أحلى من الجماع، لأن إذا جهد المرء شيئا فنسي من شيء آخر. والنسيان هو

شدة المقصود إلى أمر مخصوص. ولذلك إذا كتب الشافعى الكتب فينسى عن أى شيء لا سيام الجماع. ونقره أى ضربه لرفع الرمل فى كتبه ألذ عنده من نقر الفتاة لدفها، وسلوكه لحل مشكلة فى العلم أشهى عنده من مداومة شرب الخمر. وفى البيت الأخيرة نبه الشافعى كأنه يقول كيف أنت تستطيع أن يلحق علمى أى علم الشافعى إذا كنت نائما ليلا وأنا أى الشافعى سهران لمطالعة العلوم.

## علمى معى

علمى معى حيثما يممت ينفعـــنى # قلبى وعاء لـــه لابطن صـــندوق

إن كنت فى البيت كان فيه معى# أوكنت فى السوق كان فى السوق

التحليل النحوية من هذين البيتين: **علمى** مبتدأ مرفوع بالإبتدء وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل الياء منعه من ظهورها استغال المحال بحركة المناسبة لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها وهو مضاف إليه والياء ضمير متصل فى محل جر بالإضافة **معى** جار ومجرور الجار والمجرور فى محل رفع خبر لعلمى **حيثما** ظرف الزمان وأداة شرط **يممت** فعل وفاعل **ينفعنى** فعل مضارع فى محل جزم جواب شرط **قلبى** مبتدأ مرفوع بالإبتداء وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل الياء منعه من ظهورها استغال المحال بحركة المناسبة لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها وهو مضاف إليه والياء ضمير متصل فى محل جر بالإضافة **وعاء** خبر قلبى مؤفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة فى آخره له جار ومجرور الهاء يعود إلى علمى **لا** نفية لا محل لها من الإعراب بطن معطوف على وعاء **صندوق** مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة فى آخره لأنه الإسم المفرد.

إن كنت فى البيت كان فيه معى# أوكنت فى السوق كان فى السوق

**إن كنت** إن حرف شرط **كنت** فعل ماض مبني على فتح من متصرفة كان الناقص ترفع الإسم وتنصب الخبر التاء مبني على الضمة فى محل رفع اسم كان **فى البيت** فى حرف جر البيت مجرور بفى وعلامة جره كسرة ظاهرة فى آخره الجار والمجرور متعلق بمخذوف تقديره كائنا خبر كان الناقص **كان** فعل ماض مبني على فتح من الناقص ترفع الإسم وتنصب الخبر واسمه ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى علمى والجملة من كان واسمها فى محل جزم جواب شرط **فيه** جار ومجرور الجار والمجرور متعلق بمخذوف تقديره كائنا خبر كان الهاء يعود إلى البيت معى ظرف الزمان أو حرف عطف كنت معطوف على كنت الأولى **فى** حرف جر **السوق** مجرور بفى الجار والمجرور متعلق بمخذوف تقديره كائنا خبر كنت **كان** فعل ماض مبني على فتح من الناقص ترفع الإسم وتنصب الخبر واسمه ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى علمى **فى** حرف جر **السوق** مجرور بفى الجار والمجرور متعلق بمخذوف تقديره كائن خبر كان

وأما المعنى السياقى من هذين البيتين: أشار الشافعى بأن علمه معه دائما أينما كان، إذا سئل عن أي شيء فأجابه بعلومه. موافقا بقول "العلم فى الصدور لا فى السطور". وشبه الشافعى قلبه بالوعاء لا حد ولا نهاية للعلوم، وليس قلبه كبطن صندوق الذى محدود ومملوء بالأشياء الدنياوية. فإذا كان علمه معه أينما كان فلا شك إذا كان فى البيت كان العلم فى البيت معه، وإذا كان فى السوق كان العلم فى السوق معه. ومن هنا نستطيع أن

نقول أنه ماهر بالعلوم الاقتصادية لأن السوق مكان للتجارة فإذا سأله المرء فى السوق فطبعا عن مسألة الاقتصادية.

## المرء بما يعلمه

تعلم فليس المرء يـــــولد عالما # وليس أخو علم كمن هو جاهل
وإن كبيـــر القوم لا علم عنده # صغير إذا التقت عليـــه الجحافل
وإن صغـــير القوم إن كان عالما # كبيـــرا إذا ردت إليـــه المحافل

التحليل النحوية من هذه الأبيات: **تعلم** فعل أمر فليس الفاء فاء الفاصحة **ليس** فعل ماض من أخوة كان ترفع الإسم وتنصب الخبر المرء اسم كان مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة فى آخره **يولد** فعل مضارع مرفوع وفاعلها ضمير ميتتر جوازا تقديره هو يعود إلى المرء والجملة من يولد وفاعله فى مجل نصب خبر ليس عالما حال للمرء منصوب وليس المواو خرف عطف ليس معطوف على ليس الأول **أخو** اسم ليس مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة فى آخره أخو مضاف **علم** مضاف إليه كمن الكاف حرف جر من مبني على السكون مجرور بمن الجار والمجرور فى محل نصب خبر ليس هو مبني على فتح مبتدأ جاهل خبر المبتدإ مرفوع والمجلة من المبتدإ والخبر صلة من لا محل لها من الإعراب.

وإن كبير القوم لا علم عنده # صغير إذا التقت عليـــه الجحافل

**وإن** الواو حرف عطف إن حرف توكيد ونصب تنصب الإسم وترفع الخبر **كبير** اسم إن منصوب كبير مضاف **القوم** مضاف إليه **لا** نفية للجنس تعمل عمل إن تنصب الإسم وترفع الخبر علم اسم لا منصوب عنده

ظرف المكان الهاء يعود إلى كبير القوم والظرف متعلق بمحذوف تقديره موجود خبر لا صغير خبر إن مرفوع إذا ظرف الزمان التفت فعل ماض مبني على فتح عليه جار ومجرور الجحافل فاعل التفت مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة فى آخره.

وإن صغـــير القـــوم إن كان عالما # كبيـــرا إذا ردت إليـــه المحافل

**وإن** الواو حرف عطف **إن** حرف توكيد ونصب تنصب الإسم وترفع الخبر **صغير** اسم إن منصوب كبير مضاف القوم مضاف إليه **إن** حرف شرط **كان** فعل ماض مبني على فتح من الناقص ترفع الإسم وتنصب الخبر واسمه ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى صغير القوم عالما خبر كان منصوب **كبير** خبر إن مرفوع إذا ظرف الزمان **ردت** فعل ماض مبني على تفح والتاء علامة التنأنيس اليه جار ومجرور المحافل فاعل ردت مرفوع معلامة رفعه ضمة ظاهرة فى آخره.

والمعاني السياقية فى هذه الأبيات: أمرنا الشافعى بالطلب العلم لأن ليس المرء يولد عالما، إذا من أراد أن يكون عالما فلا بد عليه أن يطلب العلم. واستدل الشافعى بأن أهل العلم ليس كمن هو جاهل الذى لا علم عنده. وإن كبير القوم لا علم عنده كان صغيرا إذا اجتمع مع مجتمع القوم وعكس ذاك صغير القوم ولو كان مسكينا وضعيفا لكن عالما فكان كبيرا وعظيما عندهم.

كما قيل فالعالم –وإن كان ذا أصل وضيع– يعد فى نظر الإسلام رفيعا حسيبا، لأن الدين الإسلامى لا يفكر فى نسب أو حسب، ولكن بفكره فى علم وعمل، وتقوى وطهرة. وإذا نزل بأرض استطاع أن يعيش فيها

بعلمه، وليس العالم غريبا فى أية البلدة من البلاد، فالعلم أساس للنجاح فى هذه الحياة، به يستطيع الفقير أن يوصل إلى أكبر مركز، وأعلى منصب فى الدول الإسلامية. فبالعلم والتعليم قلت الفروق الاجتماعية فى الإسلام وظهرت المساواة فى تكافؤ الفرص. ولم يكن الفقر أو وضاعة النشأة عقبة فى الوصول إلى المراتب السامية، والمناصب العالية فى العالم الإسلامى. لأن الإسلام دين (ديمقراطية) الحقة، والعدالة المطلقة، والمساوة التامة.

وقال الشاعر:

إن الفتى من يقول هأنذا # ليس الفتى من يقول كان أبى

فالمسلمون يحكم عليهم بعلمهم وعملهم، لا بمولدهم وعنصرهم وأصلهم، ولا تأثير للآباء والأجداد والأحساب والأنساب والغنى والفقر فى الحصول على المراكز الرفيعة فى الإسلام. فالعدالة واجبة ولا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى والعمل الصالح والكفاية العلمية والخلقية.[٧٦]

## العلم بالتفرغ

لا يدرك الحكمة من عمره # يكدح فى مصلحة الأهل
ولا ينال العلم إلا فتى # خال من الأفكار والشغل
لو أن لقمان الحكيم الذي # سارت به الركبان بالفضل
بلى بفقر وعيال لما # فرق بين التبن والبقل

[٧٦] محمد عطية الابراشى. *التربية الإسلامية*. بيروت: دار الكتب العلمية. دزن سنة. ص: ٦٠

التحليل النحوية من هذه الأبيات: **لا يدرك** لا نافية لا عمل لها يدرك فعل مضارع الحكمة مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة فى آخرع **من** مبني على السكون فى محل رفع فاعل **عمره** مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة فى آخره الهاء يعود إلى من **يكدح** فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى من **فى مصالحة الأهل** فى حرف جر مصالحة الأهل مجرور بفى

ولا ينـــــال العلم إلا فتـــــى # خال من الأفكار والشـــــــغل

**ولا ينال** الواو حرف عطف **لا** نافية لا عمل لها ينال فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم **العلم** مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة فى آخره **إلا** أداة الاستثناء **فتى** فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر **خال** نعت لفتى مرفوع **من** حرف جر **الأفكار** مجرور بمن وعلامة جره كسرة ظاهرة فى آخره لأنه جمع التكسير الواو حرف عطف **الشغل** معطوف على الأفكار والمعطوف من المجرور مجرور

لو أن لقمـــان الحكـــيم الـــذي # سارت به الركبان بالفضـــــل

**لو** أداة شرط **أن** حرف نصب تنصب الإسم وترفع الخبر **لقمان الحكيم** اسم ان منصوب **الذى** اسم إشارة فى محل نصب نعت للقمان الحكيم **سارت** فعل ماض مبني على فتح **به** جار ومجرور **الركبان** فاعل لسارت مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة فى آخره **بالفضل** الباء حرف جر الفضل مجرور بالباء وعلامة جره كسرة ظاهرة فى آخره لأنه الاسم المفرد.

بـــلى بفقـــر وعيـــــال لما # فـــرق بيـــن التبن والبقـــــل

**بلى** فعل ماض مبني على فتح **بفقر** الباء حرف جر فقر مجرور بالباء وعلامة جره كسرة ظاهرة فى آخره لأنه الاسم المفرد **الواو** حرف عطف **عيال** معطوف على فقر مجرور **لما** اللام حرف جر **ما** نافية لا عمل لها **فرق** فعل ماض مبني على فتح وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى لقمان الحكيم **بين** ظرف المكان **التبن** مجرور بالظرف **والبقل** الواو حرف عطف البقل معطوف على التبن

المعانى السياقية من هذه الأبيات أشار الشافعى أن من يكدح ويشغل فى مصلحة الأهل بطلب النفقة فلم ينل العلوم إلا قليلا لأن وقته معمور بأمور الدنياوية والعلوم من أمور الأخروية. وقال الغزالى لا بد على طالب العلم أن يقلل علائقه من الإستغال بالدنيا ويبعد عن الأهل والوطن، فإن العلائق شاغلة وصارفة —وما جعل الله الرجل من قلبين فى جوفه- ومهما توزعت الفكرة قصرت عن درك الحقائق ولذالك قيل العلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك. فإذا أعطيته كلك فأنت من عطائه إياك بعضه على خطر والفكرة المتوزعة على أمور متفرقة كجدول تفرق ماؤه فنفشت الأرض بعضه واتطف الهزاء بعضه فلا يبقى منه فيجتمع ويبله المزدرع.[٧٧]

ولا ينال العلوم إلا الفتى الخال ومجتنب من الأفكار أى طول الأمل لا منفعة لها. واستدل الشافعى بأن لقمان الحكيم الذى سارت به الركبان بالفضل حين ذاك بلى بفقر وبعيد عن أهله ولكن لذلك حصل ونجح حتى يستطيع أن يفرق بين الخير والشر

---

[٧٧] الدوكتور بدوى طبانة. *احياء علوم الدين للإمام الغزالى*. سنقافورة: الحرمين. دون سنة. ص: ٥٠

# الباب الرابع

## الإختتام

### الخلاصة

بعد أن يحلل ويشرح الباحث عن أشعار الإمام الشافعى التى تـــدل على مفهوم العلم فى ديوانه و مناقبه فى الباب السابق، فيستطيع الباحـــث أن يأخذ الإستنتاج أو الخلاصة فى هذا البحث كما يلى:

١. أن الأبيات التى تدل لى مفهوم العلـــم فى ديـــوان الإمـــام الشافعى ومناقبه تتكون من اثنتين وعشـــرين بيتـــا، تحـــت الموضوع: العلم، المرء بعلمه وتقواه، لذة العم، علمى معى، المرء بما يعلمه والعلم بالتفرغ

٢. أن مفهوم العلم عند الإمام الشافعى فى أشعاره يتكون مـــن أربعة أشياء، وهى: حقيقة العلم، لذة العم، فضـــل العلـــم والعالم وشروط طلب العلم. أما حقيقة العلم هى أن العلـــم كان مع صاحبه أينما كـــان كمـــا أنشـــدنا الشـــافعى فى الموضوع "علمى معى". وأما لذة العلم هى ألذ مـــن جميـــع نعم الدنيا، ولذلك إذا كتب الشافعى الكتب فينسى عن أى شيء لا سيام الجماع. ونقره أى ضربه لرفع الرمل فى كتبه ألذ عنده من نقر الفتاة لدفها، وسلوكه لحـــل مشـــكلة فى العلم أشهى عنده من مداومة شرب الخمر. وأما فضل العلم والعالم أن العالم ولو كان صغيرا ولكن كبيرا عنـــد نظـــر

الناس، كما قيل فالعالم —وإن كان ذا أصل وضيع- يعد فى نظر الإسلام رفيعا حسيبا، لأن الدين الإسلامى لا يفكر فى نسب أو حسب، ولكن بفكره فى علم وعمل، وتقوى وطهرة. وأما من بعض شروط طلب العلم لا بد على طالب العلم أن يصبر على ما يصيبه من غضب المعلم أو سوء طرق القاء العلم فى رأي الطالب، لأن منبع العلوم فى أهلها أي فى المعلم. كما قيل بأن طالب العلم لا ينال العلم ولا ينفع به إلا بتعظيم العلم وأهله وتعظيم الأستاذ وتوقيره. ولا يشغل طالب العلم فى مصلحة الأهل بطلب النفقة فإذا كان ذلك لم ينل العلوم إلا قليلا لأن وقته معمور بأمور الدنياوية.

# المراجع


احمـــد الإسكندرى ومصطفى عنانى. ***الأدب العربي وتاريخه***. الطبعة الثامنة عشرة. مكة: دار المعارف. ١٩١٦م.

عـــبد الحميـــد رجب. ***المطالعة والنصوص***. القاهرة: ادارة الكتب الأزهرية. ١٩٩٩م.

أحمد مقلدية محمد بن عبد القادر بافاضل الشافعى. ***مناقب الإمام الأعظم أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعى***. كديرى: فطوك. دون سنة.

الإمام الحافظ البيهقى وآخرين. ***ديوان الإمام الشافعى***. مصر: مكتبة الإيمان. دون سنة.

ف. ر. بالمـــر. ***علـــم الدلالـــة اطار الجديد***. ترجمة صبرى إبراهيم السيد إسكندرية: دار المعرفة الجديدة. ١٩٩٥م

احمـــد الشايب. ***أصول النقد الأدبي***. الطبعة السابعة. مصر: المكتبة النهصة المصرية. ١٩٦٤م.

محمـــد ســـرحان ومحمـــد الجنيدى جمعة. ***الأدب العربي وتاريخه فى العصر الجاهلى***. مكة: مطابع الرياض.١٩٥٨م.

حـــلمى خلـــيل. ***"الكـــلمة" دراسة لغوية معجمية***. إسكندرية: دار المعرفة الجامعية. ١٩٩٥م

احمد مختر عمر. ***علم الدلالة***. الكويت: دار العروبة. ١٩٨٢م

أبى عـــبد الله يـــاقوت بن عبد الله الرومى الحموي. ***معجم الأدباء***. الطبعة الأولى. الجزء الخامس. بيروت: دار الكتب العلمية. ١٩٩١م.

الإمـــام الحـــافظ أبى عمر يوسف بن عبد البر النمرى القرطبى. ***الانتقاء فى فضائل اثلاثة الأئمة الفقهاء***.بيروت: دار الكتب العلمية. دون سنة.

محمد فدور. ***مدخل إلى فقه اللغة العربية***. دمشق: دار الفكر. ١٩٩٩م

الدوكتور بدوى طبانة. ***احياء علوم الدين للإمام الغزالى***. سنقافورة: الحرمين. دون سنة.

محمد عطية الابراشى. ***التربية الإسلامية***. بيروت: دار الكتب العلمية. دون سنة.

الدوكتور ماجد عريان الكيلانى. ***الفكر التربوى عند ابن تيمية***. المدينة المنورة: مكتبة دار التراث. ١٩٨٧م.

Drs. Abdul Chaer, **Linguistik Umum**. Jakarta: Rineka Cipta.١٩٩٤

نور الدين على بن بكر الهيثمى. ***مجمع الزوائد ومنبع الفزائد***. الجزء الأول. بيروت: دار الكتب العلمية. ١٩٨٨م.

محمد بن أحمد بن عبد البارى. ***الكواكب الدرية***. سورابايا: مكتبة الهداية. دون سنة.

ابراهيم بن اسماعيل. ***تعليم المتعلم***. سورابايا: مكتبة محمد بن احمد نبهان وأولاده. دون سنة.

أتابك على و زهد ٮضر. ***قاموس العصرى عربي إندونيسي***. الطبعة الرابعة. جوكجاكرتا: مولتى كاريا كرافيكا. ١٩٩٢

أبى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور. ***لسان العرب***. المجلد السادس. بيروت: دار صادر.١٩٩٢م

لويس مألوف. ***المنجد فى اللغة والأعلام***. بيروت: دار المشرق. ١٩٨٢م.